

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الرباط الوطني
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

دور القنوات الفضائية في ترسيخ القيم الإسلامية

بالتطبيق على قناة طيبة الفضائية

(خلال الفترة من 2013م – 2014م)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الطالبة:
أميرة محمد الخضر عبد الرحمن

إشراف:
البروفيسور عوض إبراهيم عوض

1436هـ-2015م



الآيـــــة

قـال الله تـعـالـي:

[هُوَ الَّذِي أَنْـزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَـاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا

يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ][1]

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

إهداء

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

[1] سورة آل عمران الآية 7.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من حملتني كرها ووضعتني كرها...إلى من أرضعتني من الإيمان مايقويني ...ومن الحنان مايكفيني...ومن العلم ماينير عقلي ووجداني... إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ...إلى أمي الحبيبة والغالية...

إلى من أنار درب حياتي بوجوده وحرص على إجتهادي...إلى من ألبسني ثوب المعرفة...إلى الذي لو كرست الدهر كله بجمع أفضاله علي ما أحصيتها ...إلى والدي العزيز...رحمه الله

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معهم معنى الحياة ...أبنائي إلى من أرى التفاؤل بأعينهم .. والسعادة في ضحكتهم إلى شعلة الذكاء والنور.. طلحة، طلال، هديل ، تغريد..

إلى جامعة الرباط الوطني، وأساتذتي الكرام، الذين أثمر جهدهم لهذا البحث، وهم بذلك قد لا يشعرون، ويكتب لهم الأجر وهم لا يعلمون، وأستسمحهم جميعاً لأخص فضيلة الدكتور عوض إبراهيم عوض، الذي أعطاني من وقته الكثير، وبذل الجهد الكبير.

الباحثة

شكر وعرفان

بدايةً وقبل كل شيء، الحمد لله رب العالمين، أحمدك ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فلك الحمد على ما أسبغت علي من نعمك ظاهرةً وباطنةً، وما كنتُ أهلاً لذلك لولا عظيم فضلك وامتنانك، فمنك التيسير والتوفيق.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات

الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل..وأخص بالتقدير والشكر:الدكتور عوض إبراهيم عوض - حفظه الله -، الذي ضحى معي بأنفس النفيس، فقبل البحث والباحث، وصوب وسدد، وتابع وأرشد، اللهم فاجزه خير ما جزيت مشرفاً عن باحث في بحثه. والذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

كما أنني أتوجه لها بخاص الشكر لجامعة الرباط الوطني إلى من علمتنا التفاؤل والمضي إلى الأمام، والشكر موصول، إلى من نرفع رؤوسنا بأنا كنا يوما تحت أيديهم، وننهل من فيض علمهم؛ اعترافاً بجميلهم وحسن صنيعهم، من أساتذتنا الأفاضل، الذين حبسوا حاجتهم في صدورهم، ولم يبوحوا إلا بحاجة واحدة، هي رفع أمجاد العلم.

إلي اللذين تفضلا بقبول مناقشتي في هذه الرسالة؛ ليزيداها جمالاً ورونقاً بملاحظاتهما.

ومسك ختام شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في حياتي العلمية عموماً، وفي رسالتي هذه خصوصاً، فجزاهم الله كل الخير، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

اللهم إن هؤلاء جميعاً قد أحسنوا إلي في حياتي، اللهم فأحسن إليهم، واشكر لهم سعيهم في الدنيا والآخرة، اللهم آمين.

الباحثة

المستخلص

نبعت أهمية هذا البحث من حقيقة مفادها أن الوسائط الإعلامية لها دور" فعال في نشر الثقافة الإسلامية وترسيخ القيم الإنسانية عبر القنوات الفضائية.

إن الهدف من هذا البحث هو التعرف على أسس الإعلام الإسلامي وخصائصه، ودور القنوات الفضائية في ترسيخ القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها الفرد والجماعات المسلمة، وكيفية إنشاء فضائيات متخصصة ذات مواد إعلامية هادفة تضمن الانتقال التلقائي للمشاهد، على أن تكون مادتها الإعلامية لا تتناقض مع القيم الإسلامية وذات تأثير سالب على الفرد المسلم .مثل هذه الفضائيات توضح بدقة الدور الايجابي للإعلام الإسلامي وتساعد على نشر القيم الإسلامية.

اعتمدت الباحثة في إجراء الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

تفترض الدراسة وجود علاقة بين الإعلام الإسلامي والقيم الإسلامية، وانه يمكن ترسيخ القيم الإسلامية عبر الفضائيات.

وجاءت الدراسة مكونة من أربعة فصول.تحتوي الإطار المنهجي للبحث، مفهوم الإعلام الإسلامي ومفهوم التلفزيون وأثاره ، ومن ثم الدراسة الميدانية وإجراءاتها تطبيقا على قناة طيبة الإسلامية.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة انه يمكن ترسيخ القيم الإسلامية عبر القنوات الفضائية عن طريق إنشاء فضائيات متخصصة ذات مواد إعلامية هادفة تضمن الانتقال التلقائي للمشاهد، وأن هنالك علاقة وثيقة بين الإعلام الإسلامي والقيم الإسلامية، توجد علاقة بين عمل القنوات الفضائية الإسلامية و تحقيق القيم الفاضلة، لان القنوات الفضائية الإسلامية تمكن من ترسيخ القيم والثقافة الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها الفرد والجماعات المسلمة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها:

- إنشاء فضائيات إسلامية متخصصة ذات مواد إعلامية هادفة تعمل على ترسيخ القيم الإسلامية، وبيان أهمية التحلي بها وحماية المشاهدين وخاصة الشباب من البرامج المبتذلة التي تدعو إلى الفساد والفجور.
- محاربة القنوات الفضائية التي لا تراعي في مادتها القيم الإسلامية مما يؤثر سلبياً على المجتمعات المسلمة.

ABSTRACT

The importance of this research stemmed from the fact that the media has a role "in the effective dissemination of Islamic culture and the consolidation of human values via satellite.

The goal of this research is to identify the Islamic media and characteristics foundations, and the role of satellite channels in the consolidation of the Islamic values that must be displayed by the individual and the Muslim communities, and how to create a specialized satellite channels with meaningful information material ensures automatic transition to the viewer, to be a media article does not contradict Islamic values, with the negative impact of the individual Muslim. Like this channel accurately describes the positive role of the Islamic media and helps to spread Islamic values.

Researcher adopted in conducting the study on the historical method and the descriptive approach .

The study assumes the existence of a relationship between the Islamic media and Islamic values, and it is the consolidation of Islamic values via satellite.

The study was composed of four Vsol.thtoa methodological framework of the research, the concept of Islamic media and the concept and effects of TV, and then the field study and application procedures on a good Islamic channel.
Of the most important findings of the researcher that he could consolidate Islamic values via satellite through the establishment of specialized satellite channels with meaningful information material ensures automatic transition to the viewer, and that there is a close relationship between the Islamic media and Islamic values, and the work of satellite channels first and then achieve the Islamic values, is of consolidation of Islamic values and culture that must be displayed by the individual and the Muslim communities.
The study concluded that a number of recommendations including:
- Establishment of an Islamic satellite channels with specialized targeted informational materials enables the consolidation of Islamic values, and the statement of the importance of exercise and protect their viewers and especially young people of vulgar programs, which calls for corruption and immorality.
- Fight satellite channels that do not take into account or contradiction in its article of Islamic values, which negatively affects the Muslim communities

<u>الفهرس</u>

الفصل الأول: الإطار المنـهجي للبحث

الفصل الثاني: مفهوم الإعلام الإسلامي

المبحث الأول: تعريف الإعلام
المبحث الثاني : أصول الإعلام الإسلامي
المبحث الثالث: القيم الإسلامية

الفصل الثالث: مفهوم التلفزيون وآثاره

المبحث الأول: تعريف التلفزيون
المبحث الثاني: ظهور الأقمار الصناعية
المبحث الثالث: القنوات الفضائية والآثار المترتبة عليها

الفصل الرابع: دراسة ميدانية (قناة طيبة)

المبحث الأول: منهج الدراسة الميدانية وإجراءاتها
المبحث الثاني: نبذة تعريفية عن قناة طيبة والهيكل الإداري
المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

الخاتمة

النتائج – التوصيات- المصادر والمراجع

الملاحق

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبة أجمعين ، إن رسولنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم دعا إلى الإسلام وعمل على ترسيخ القيم الإسلامية بكل أنواع الاتصال في ذلك الوقت سواء كانت اتصالاً مباشراً أو جماهيرياً، وأستطاع في غضون 23 عاماً أن يبني مجتمعاً قاد العالم أجمع وما زال ورثته من العلماء ينتهجون بنهجه بكل ما أستحدث من وسائل الاتصال .

وفي نهاية القرن العشرين حدثت نقلة هائلة في مجال الاتصال واستخدام التقنيات الحديثة بواسطة الأقمار الصناعية، وظهرت القنوات الفضائية فأصبحت الدولة الواحدة تبث عدداً هائلاً من القنوات، وأصبح العالم عبارة عن غرفة صغيرة مما أدى إلى تدفق المعلومات والثقافات من جميع دول العالم وفي هذا البحث تناولت الباحثة دور القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في التصدي لتك الثقافات والقيم المنافية للإسلام والعمل على نشر الدين الإسلامي وترسيخ قيمة الفاضلة .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أنه يشرح الإعلام الإسلامي الذي ينبغي أن يوجه للأمة الإسلامية ، وكذلك يقوم بشرح القيم الإسلامية التي ينبغي للمسلم التحلي بها كما يقدم دراسة كاملة عن الفضائيات التي تقدم مواد تعارض أو تهدم القيم الإنسانية ، ويلقي الضوء على الفضائيات الإسلامية المتخصصة التي قامت للتصدي لتلكم الفضائيات ، ويقدم نماذج عنها وعن البرنامج التي لها أثر فعال في ترسيخ القيم الإنسانية ويقوم بتحليل البرامج ويقدم مقترحات عن كيفية إقامة القنوات الإسلامية المتخصصة كما يقدم توصيات تساعد في إعداد البرامج الناجحة التي تعمل على ترسيخ القيم الإنسانية.

أهداف البحث :

1) شرح أسس الإعلام الإسلامي وخصائصه .
2) شرح القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها الفرد والجماعات المسلمة.
3) التعريف بدور الفضائيات في ترسيخ القيم الإسلامية في جميع شرائح المجتمع.
4) التعرض لبرامج بعض الفضائيات التي تناقض في مادتها الإعلامية القيم الإسلامية وتأثيرها السالب على الفرد المسلم .
5) كيفية إنشاء فضائيات متخصصة ذات مواد إعلامية هادفة تضمن الانتقال التلقائي للمشاهد.
6) إبراز الدور التي تقوم بها قناة طيبة الفضائية في ترسيخ القيم الإسلامية.

مشكلة البحث :

منذ تسعينيات القرن العشرين وظهور ثورة الاتصالات وتكاثر دخول القنوات الفضائية التي لا تراعي أو تناقض في مادتها القيم الإسلامية مما أثر ذلك سلباً على المجتمعات المسلمة وخاصة الشباب منها وظهور ذلك جلياً في التأثر ببعض الثقافات الغربية والدخيلة على الإسلام والمجتمع .

ومن ذلك ظهرت مشكلة البحث لإجادة أفضل السبل لتقديم قنوات فضائية إسلامية متخصصة تعمل على ترسيخ القيم الإسلامية وتحصن المجتمع المسلم من التأثيرات السالبة للفضائيات الأجنبية كما يقوم البحث بشرح القيم الإسلامية وبيان أهمية التحلي بها وحماية المشاهدين وخاصة الشباب منهم من البرامج المبتذلة التي تدعو إلى الفساد والفجور.

فروض البحث:

1) يمكن أن ترسخ القيم الإسلامية عبر القنوات الفضائية.
2) هناك علاقة وثيقة بين الإعلام الإسلامي والقيم الإسلامية.
3) توجد علاقة بين عمل القنوات الفضائية الإسلامية و تحقيق القيم الفاضلة.

تساؤلات البحث :

1) ما هي خصائص الإعلام الإسلامي ؟
2) ما هي القيم الإسلامية التي يجب التركيز عليها ويحتاجها المسلمون ؟
3) إلى أي مدى أثرت الفضائيات على المجتمع المسلم ؟
4) كيف أسهمت قناة طيبة في ترسيخ القيم الإسلامية
5) ما هي أهداف قناة طيبة ودواعي نشأتها ؟
6) كيف يمكن أن تستغل الفضائيات في ترسيخ القيم الإسلامية؟
7) إلى أي مدى يمكن أن تسهم الفضائيات في ترسيخ القيم الفاضلة؟
8) ما هي أكثر البرامج تأثير في ترسيخ القيم الإسلامية ؟

منهج البحث :

نجد أن الباحثة أتبعت في الدراسة المنهج التاريخي، كما أتبعت المنهج الوصفي.

حدود البحث :

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم قناة طيبة الفضائية

الحدود الزمنية : 2012م-2013م.

أدوات جمع البيانات:

تستخدم الباحثة لجمع المعلومات والبيانات أكثر من أداة وفقاً لطبيعة البحث وهي:

1) المقابلة الشخصية.
2) الإطار النظري.
3) الملاحظة.

مصطلحات البحث :

1) الدور: دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَاناً ودُؤُوراً واسْتَدَارَ وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به وأَدَرْت اسْتَدَرْتُ ودَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً ودِوَاراً دَارَ[2]
2) البث المباشر: هو قيام الأقمار الصناعية ببث قنوات تلفيزيونيه وإذاعية وفضائية، ويكون هذا البث مباشراً من بلد المرسل إلي القمر ، ومن ثم إلي الأرض، حيث تستقبل هذه الإرساليات ويتم بثها حياً[3].
3) القمر الصناعي بأنه:**"**جسم دوار ينطلق من قاعدة علي الأرض في مدار معين حول الأرض ويستمر في الدوران بحكم الجاذبية الأرضية وفقا لقوانين الفضاء وبنفس السرعة التي انطلق بها ما لم يتدخل عامل خارجي – وغالبا ما يكون مزودا بمحطة استقبال وإرسال وعدد من الأجهزة الأخرى كأجهزة التسجيل[4]**"**
4) ترسيخ: من الفعل لرسخ أي ثبت بما لا مجال له أن بتزحزح، ويقال رسوخ الجبال وهنا في البحث بمعنى تعمق بمعرفته.
5) **القيم الإسلامية:** هي القيم المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر " الحسن " هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة ، ويعتبر " الفبيح " هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

جامعة أفريقيا – كلية علوم الاتصال – بحث لنيل درجة الماجستير بعنوان (دور التلفزيون في تعزيز الاتصال بين الجمهور والقيادة السياسية في السودان – دراسة برنامج في الواجهة في الفترة ما بين فبراير 2001 – فبراير 2003).[5]

أهداف الدراسة :

1) تفعيل دور التلفزيون في أن يكون إيجابياً .

---

2 ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. إعداد وتصنيف يوسف خياط. بيروت دار لسان العرب. د. ت.

3 تركي خالد الظفيري، الفضائيات العربية التنصيرية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1428هـ – 2007م ، ص 37.

4 عبد الله محمد زلطة ، الإعلام الدولي في العصر الحديث ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، سنة 2002م) ص 203

5 . أميرة علي العبيد ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية ، 2001-2003م.

2) أن يوحد التلفزيون بين أهداف القيادة السياسية وأهداف الجمهور، وأن يمثل الضابط لعملية الاتصال بين الجمهور وقيادة السياسية.

تساؤلات الدراسة:

1) هل القضايا التي يتناولها البرنامج موضوع الدراسة ذات علاقة بالمجتمع ؟ أم أنها أكثر التصاقا بالنظام الحاكم ؟
2) هل أسهمت البرنامج في تعزيز الثقة بين الجمهور والقادة ؟
3) هل أسهم البرنامج في تبادل الأدوار بين القيادة والجمهور ؟

نتائج الدراسة :

1) حقق البرنامج نسبه مشاهدة عالية بين الجمهور.
2) يرى أكثر المشاهدين أن البرامج وطدت العلاقة بينهم وبين المسئولين.
3) البعض من المشاهدين رأى أن البرنامج ينحاز إلى الحزب الحاكم في طرحه للقضايا.

الدراسة الثانية :

جامعة إفريقيا – كلية علوم الاتصال – بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان (تأثير البث الفضائي على مشاهدة برامج التلفزيون السوداني 1/يناير/2002 – 30/يونيو/2002)[6] .

أهداف الدراسة :

1) التعرف على مدى تأثير البث الفضائي المباشر عبر قناة الخرطوم الدولية على مشاهدة برامج تلفزيون السودان .
2) التعرف على ميول واتجاهات رغبات المشاهدين .

نتائج الدراسة :

1) التأثير الكبير للبث التلفزيوني الفضائي المباشر على مشاهدة برامج تلفزيون السودان .
2) بينت الدراسة أن حجم تأثير البث التلفزيوني الفضائي على مشاهدة برامج تلفزيون السودان حيث أدى انصراف ثلث عينة الدراسة إلى مشاهدة برامج التلفزيون السوداني .
3) بينت الدراسة أن أكثر القنوات الفضائية تأثيراً على مشاهدة نشرات أخبار التلفزيون السوداني هي قناة الجزيرة الفضائية.

---

[6]. بدر الدين يونس ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية ، 2002م.

الدراسة الثالثة :

جامعة القرآن الكريم – كلية الدراسات العليا والبحث العلمي – دائرة الدعوة والإعلام – شعبة الإذاعة والتلفزيون – بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال بعنوان (أثر البرامج الفضائية في القنوات الدولية على الشباب)[7] .

أهداف الداسة :

1) لفت أنظار المجتمع إلى ظاهرة جديدة نوعاً ما لم تكن مألوفة من قبل وحث الجميع على التعاون من المؤسسات المختلفة لمعاجلة الأثر السالب منها .
2) استخدام أفضل الطرق والأساليب والوسائل التربوية والدعوية و الفقهية لتوجيه الشباب للتعرض للقنوات الدولية .
3) ضرورة تكامل الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تربية الأجيال في جميع الأطوار العمرية .
4) تقديم البدائل المناسبة لشغل أوقات الفراغ تتفق مع الضوابط الشرعية للقبول بجانب الشباب .

نتائج الدراسة :

1) تقوم البرامج الترفيهية لمختلف أشكالها في القنوات الدولية بدور أساسي في الترفية وشغل ساعات البث لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في عملية التربية والتوجيه الشباب وهم في مختلف أعمارهم السنية خصائصهم النفسية .
1) هنالك ازدياد مضطرد في عدد القنوات الفضائية الدولية المتخصصة والموجهة للشباب في العشرة سنوات الأخيرة وذلك نسبة للثورة الاتصالية والتكنولوجيا .

الدراسة الرابعة:

جامعة الرباط الوطني – كلية الدراسات العليا والبحث العلمي – كلية الإعلام – بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان (دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلام المنزلية – دراسة تطبيقية على إذاعة ساهرون)[8].

أهداف الدراسة :

تهدف هذي الدراسة على إبراز الدور الفعلي ومستوى المسؤولية الملقاة على عاتق أجهزة الإعلام في توعية المواطنين كما تهدف إلى التنسيق بين وسائل الإعلام المختلفة

---

[7]. خليل عبد الله الحاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القرآن الكريم كلية الدعوة والإعلام.

[8] .كمال الدين مصطفى عبد الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام ، جامعة الرباط الوطني.

وخاصة المسموعة مع جهات الاختصاص لتقديم ببرامج توعية هادفة والتعرف على طبيعة المعوقات التي تحد من بث ثقافة البرامج المنزلية .

الدراسة الخامسة :

جامعة القرآن الكريم – كلية الدراسات والبحث العلمي – كلية الدعوة والإعلام – شعبة الإذاعة والتلفزيون – دراسة لنيل درجة الماجستير بعنوان (اتجاهات الأسرة المسلمة نحو المسلسلات العربية)[9]

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المسلسلات العربية على الأسرة المسلمة ووضع أسس للترفيه تلبي القيم الإسلامية وأستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة الجمهور والمنهج التاريخي لمعرفة نشأة وتطور الدراما

وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها :

1) ارتفاع نسبة مشاهدة الدراما العربية وخاصة المصرية .
2) تقبل الأسر على مشاهدة المسلسلات لعدة أسباب أهما التسلية والترفية .

الدراسة السادسة:

جامعة إفريقيا العالمية – كلية الآداب – قسم علوم الاتصال – بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير – بعنوان : (تقنيات الاتصال وأثرها على فاعلية الاتصال الجماهيري – دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية في الفترة مابين 2009 - 2011)[10].

أهداف الدراسة :

1) تحديد المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بالاتصال الجماهيري بهدف الوصول إلى تعريف إجرائي محدد لتكنولوجيا المعلومات من منظور على الاتصال الجماهيري .
2) بينات الآثار المختلفة التي أحدثها استخدام التكنولوجيا الحديث المتطورة في المؤسسات التقليدية .
3) التعرف على التغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا للحاجات المتزايدة للمعلومات لمواكبة الانفجار في الاتصال الجماهيري مستهدف التطورات الراهنة في تكنولوجيا المعلومات .
4) التوصل إلى نتائج علمية تسهم في حركة البحث العلمي .

نتائج الدراسة :

1) توصل الباحث إلى أن الإذاعة السودانية تمتلك مكتبة رقمية وقد سعت بشكل حثيث للحصول عليها في السنوات الماضية .
2) أثبتت الدراسة أن هنالك فاعلية للتقنية الإذاعة وتحسين صورتها بأن هنالك تفاعل بين الإذاعة والجمهور في القضايا الوطنية.

---

[9] .صالحة محمد بشارة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القرآن الكريم كلية الدعوة والإعلام.

[10] . صلاح الدين اسحق ناصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية ، 2009م- 2011م.

3) زادت رقعه البث الإذاعي وذلك عن طريق موقع الإذاعة على شبكة الإنترنت والأقمار الصناعية فأصبحت الإذاعة تسمع في جميع أنحاء العالم.

الدراسة السابعة :

جامعة القاهرة- كلية الإعلام – قسم الإذاعة والتليفزيون - رسالة ماجستير بعنوان (التليفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي) (1980)[11].

تتكون هذه الرسالة من تسعة فصول: الإطار المنهجي للدراسة، أثار التليفزيون التربوي على الأطفال، نشأة التليفزيون في العراق ومراحل تطوره، التخطيط البرامجى للأطفال في تليفزيون الجمهورية العراقية، برامج الأطفال في تليفزيون الجمهورية العراقية والأطوار العمرية للطفولة، منهج الدراسة، نتائج تحليل المضمون، نتائج الدراسة الميدانية، النتائج العامة والتوصيات.

أجرى الباحث دراسة ميدانية مستخدما منهج تحليل المضمون لعينة من برامج الأطفال التي يعرضها تليفزيون الجمهورية العراقية المتمثلة من تلاميذ المدارس الابتدائية للصفوف الثلاث الأخيرة.

نتائج الدراسة:

1) إن الدور التربوي للتليفزيون في حياة الأطفال لا تتحقق معطياته الايجابية من دون تحديد مسبق لطبيعة الأفكار والأهداف المراد إيصالها من خلال عملية الإنتاج البرامجى للأطفال عبر التليفزيون.
2) برامج الأطفال العراقية في التليفزيون والتي خضعت لدراسة تحليل المضمون لم تكن تتسم بالاستقرار في نهجها البرامجى خلال دورتين برامجيتين وهذه الظاهرة تشير إلى عدم الوضوح في عملية تحديد المهمات والخطط والأهداف المناطة بكل برنامج.
3) الفترة الزمنية اليومية المحددة لبرامج الأطفال في تليفزيون الجمهورية العراقية تشكل 12%.من الفترة الكلية.
4) انعدام دور الأطفال في إعداد البرامج المخصصة لهم ومحدودية هذا الدور في تقديم هذه البرامج.
5) اللغة العربية السائد استخدامها في برامج الأطفال العراقية التي قدمت من التليفزيون خلال الفترة التي خصصت لدراسة تحليل المضمون كانت تنحصر في اللغتين المبسطة بالدرجة الأولى مع انعدام استخدام اللغة العامية.

الدراسة الثامنة :

جامعة القاهرة- كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتليفزيون – رسالة ماجستير بعنوان (القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربي في التليفزيون) (1987)[12].

تقديم: صابر سليمان عسران سليمان. وتتكون هذه الرسالة من سبعة فصول هي:

مشكلة البحث ومنهجه،القيم الإسلامية:تعريفها- خصائصها- أنواعها،المسلسلات العربية في التليفزيون المصري،إجراءات تحليل المضمون،نتائج تحليل المضمون،دراسة

---

[11]. مظفر مندوب ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الاعلام، 1980م. ص494.

[12]. صابر سليمان عسران سليمان ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الاعلام ، 1987م. ص479.

وصفية لعناصر البناء الفني في المسلسلات العربية لدورتي اكتوبر1985واكتوبر1986،نتائج الدراسة الكمية المقارنة لمسلسلات دورتي اكتوبر1985و1986.

اجري الباحث دراسة تحليلية واستخدم المنهج التاريخي والمسحي والمقارن حيث اختار أولا إجراء تحليل مضمون لكل المسلسلات العربية المذاعة في الفترة المسائية على القناة الأولى خلال شهر رمضان (1406/مايو1986) وقد بلغت حجم العينة ثلاثة مسلسلات عرضت جميعها في فترة ما بعد الإفطار،وبالنسبة للدراسة المقارنة للمسلسلات العربية التي عرضت على شاشة القناة الأولى فقد اختار الباحث بالعينة العشوائية البسيطة دورة أكتوبر-نوفمبر-ديسمبر1985 وللمقارنة اختار بالعينة العمدية الدورة المقابلة لها فكانت من4اكتوبرحتى6يناير1986 وذلك لإجراء مقارنة بين نتائج الدورتين من حيث القيم الإسلامية الواردة في كل منهما.

نتائج الدراسة:

1. تنوعت الأفكار التي عرضتها المسلسلات بين الأفكار الاجتماعية مثل:أزواج ولكن غرباء،وزينب،وأمينة، والأفكار التاريخية والدينية مثل:لا اله إلا الله،الذئب الأزرق،والأفكار البوليسية مثل لا تفتح هذا الباب.
2. اختلفت الأدوار في المسلسلات بين الرئيسية والثانوية وتميزت بعض المسلسلات بالحبكة الدرامية الجيدة مثل:زينب، والموج والصخر، كما تميزت الحبكة بالضعف في بعض مسلسلات الدراسة مثل:أمينة، والقاهرة 80.
3. - زاد عدد المسلسلات التي تستخدم اللهجة العامية في مسلسلات عينة الدراسة في الدورات الثلاثة حيث بلغ عدد المسلسلات التي تستخدم اللهجة العامية تسعة مسلسلات مقابل أربعة تستخدم اللغة العربية الفصحى.
4. - جاءت قيمة الحرية في الترتيب الأول لقيم التحلي السياسية مقابل قيمة الشورى بينما جاءت قيمة الجهاد في سبيل الله في الترتيب الأول من إجمالي قيم التحلي الدينية.
5. - زاد عدد المسلسلات التي دارت إحداثها في فترة زمنية معاصرة بواقع مسلسلين لكل من دورة أكتوبر 1985،مقابل ثلاثة مسلسلات لدورة اكتوبر1986.

المبحث الأول: تعريف الإعلام و الإعلام الإسلامي

مفهوم الإعلام في اللُّغة:

الإعلام قديم النشأة، صَاحَبَ الجماعة البشرية منذ تكوينها، وتطوَّر بتطوُّر الفكر البشري، إلى أنْ وصل في الوقت الحاضر بسبب التقدُّم العلمي والصناعي، ولكن جوهره الذي يقوم عليه والدعامة التي يرتكز عليها هي "الكلمة" منطوقة أو مكتوبة أو ما ينوب عنها من أصوات ورموز.

ويمكن تعريفه بأنَّه: "تبليغ ما يراد تبليغه بوسيلة الكلام أو ما يقوم مقامه من رموز وإشارات"[13].

والإعلام في اللُّغة مشتق من أَعْلَمَ، يقال: أَعْلَمَهُ إِعْلامَاً، بمعنى أخبره إخباراً[14].

والمعروف أنَّ الإعلام قديم قِدَمَ الإنسان وقِدَم المجتمع البشري، فمنذ أنْ وُجد الإنسان على هذا الكوكب استخدم بعض الحركات، الشكل البدائي للإعلام قبل أنْ يهتدي الإنسان إلى اللُّغة ثم وُجِد الإعلام بشكله البسيط.

نقل الأخبار والمعلومات بصورة موضوعية، فالإعلام من حيث اللُّغة يعني إخبار أو إطلاع الآخرين، ويحوي معنى التعليم، وهو يعني بالإنجليزية (Information) أي المعلومات[15].

جاء في "معجم محيط المحيط" لبطرس البستاني: "الإعلام في اللُّغة مصدر أَعْلَمَ وأَعْلَمت كأَذْنَيْتُ، ويقال: استَعلِمْ لي خَبَر فَلان وأعلِمْنيه حتى أَعْلَمَه واستعلمني الخبر، وأَعْلَمَ الفارسُ جعل لنفسه علامة الشجعان، وأعلَمَ الفرسَ علَّق عليه صوفاً أحمر أو أبيض في الحرب، وأعلَم نَفْسَه وسمها بسيما الحرب"[16].

والإعلام كذلك في اللُّغة: التبليغ، يقال: بلغت القوم بلاغاً، أي أوصلتهم الشيء المطلوب،يقول الله تعالى ﴿ ۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٥١ ﴾[17].

الإعلام غير التعليم، لأنَّ الإعلام اختص بما كان من إخبار سريع، أمَّا التعليم فينطوي على التكرار والتكثير، [القاموس المحيط، فصل العين، باب الميم].

([13]) أحمد عبد العزيز المبارك: أجهزة الإعلام ودروها في توجيه المجتمع، دائرة القضاء الشرعي، أبو ظبي، 1977م، ص 67.

([14]) رشاد شحاتة أبو زيد: مسئولية الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط/1، 1999م، ص 8.

([15]) رشاد أحمد عبد اللطيف: تنمية المجتمع وقضايا العالم التربوية، دار المعرفة الجامعية، ص 135.

([16]) بطرس البستاني: محيط المحيط، مادة (علم)، ص 639. وانظر لسان العرب مادة (علم)

([17]) سورة القصص الآية 51

فأعَلَم معناها أخبر أو عرَّف، واستعلَمه الخبر، أي استخبره إياه.
وأصل كلمة "إعلام" إنَّها مصدر من أعلم، ومعناها وضع علامة على كل شيء، قال العرب: أعلم الفارسُ، أي علَّق عليه صوفاً ملوناً في الحرب، وأعلم نفسه، أي وسمها بسيما الحرب. ومعنى الإعلام هو وضع العلامة على شيء لإظهاره وإبرازه.
ويمكن القول: إنَّ وضع العلامة على الشيء إنَّما هو وسيلة للكشف عن معرفة لدى واضعها يريد أنْ يظهرها للناس ويطلعهم عليها ويعمها بينهم، فالإعلام ينطوي على الكشف عن المعلومات والمعارف والاتجاهات وإبرازها للناس[18].

ثانياً: مفهوم الإعلام في الاصطلاح:

1) الإعلام هو: "إحاطة الرأي العام علماً بما يجري من أمور وحوادث سواء في الشئون الداخلية أو الخارجية"[19].
2) هو: "نشر الأخبار والآراء على الجماهير"[20].
3) "تزويد الناس بالأخبار الصادقة والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة معينة"[21].
4) "النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى الوسائل الإعلامية أو أنَّه نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة"[22].

إذا كان لفظ الإعلام قد شاع كنتاج لحضارة العصر وإمكانية الاتصال، فإنَّ ذلك لا يعني أنَّ الإعلام كظاهرة اجتماعية فن مستحدث، وإنما يضرب بجذوره في مراحل التطور الإنساني متطوراً منها مجرداً في وسائله، محققاً لأهدافه النابعة من احتياجات الجماعات البشرية، فما يزال الرجال والنساء - كما يقول ولبور شرام - يُحَيّون أصدقاءهم في الشارع، ولكن أصبح من المألوف أيضاً أنْ يحيي المرء صديقه بالبريد أو التلفون، وأنْ يوجِّه زعيم وطني تحياته للسكان جميعاً عن طريق الإذاعة... ما يزال الناس يعقدون الصفقات ويبيعون ويشترون، وقد نشأ حول نظام المقايضة القديم إعلام ضخم معقد للشراء والبيع والإقراض والاقتراض والإعلان ونقل تقارير الأسعار، كذلك تحوَّل الكثيرون من مستوى الترفيه العام الذي كان مجاله الغناء الشعبي ورقص القبيلة إلى الأجهزة الجماهيرية وغيرها من المستحدثات العصرية[23].

مفهوم الإعلام الإسلامي:

1) تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ε

([18]) إبراهيم إمام: الإعلام الإسلامي المرحلة الشفهية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1980م، ص 14.

([19]) جمال عفيفي: جريدة الصحافة، 1971م، ص 26.

([20]) إبراهيم إمام: العلاقات العامة والمجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1981م، ص 316.

([21]) قاسم محمد يوسف:ضوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية وأنظمة المملكة العربية السعودية، الرياض،1979م، ص 4.

([22]) محمد عبد القادر: دور الإعلام في التنمية، وزارة الثقافة والإعلام، 1982م، ص 102.

([23]) عبد العزيز شرف: الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م، ص 17.

بصورة مباشرة أو من خلال وسيلة إعلامية عامة بوساطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة متعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأى عام صائب يعنى بالحقائق الدينية وترجمتها في سلوكه ومعاملاته[24].

2) الأصل في الإعلام الإسلامي انَّه إعلام عام غير متخصص لمجتمع مسلم أو دولة إسلامية أو حكومة إسلامية، لكن الواقع لمجتمعاتنا الإسلامية يحتم علينا القول بأنَّ الإعلام الإسلامي في ظروفنا المعاصرة هو صورة من صور الإعلام المتخصص، وهو الإعلام الديني[25].

3) إنَّ مفهوم الإعلام الإسلامي؛ إعلام عام في محتواه ووسائله يلتزم في كل ما ينشره أو يذيعه أو يعرضه على الناس بالتصوُّر الإسلامي للإنسان والكون والحياة المستمدة أساساً من القرآن الكريم وصحيح السُّنَّة النبوية وما ارتضته الأُمَّة من مصادر التشريع في إطارها[26].

الدين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته، لأنَّه يقوم على الإفصاح والبيان بعكس بعض الأديان الأخرى كاليهودية مثلاً التي لا تختص برسالة وتتذرع بالكتمان والسرية

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠ ﴾ [27]. سورة البقرة

كما يُعرَّف الإعلام الإسلامي بأنَّه: "استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون إعلاميون يعرفون طبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة مستخدمون تلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار المتحضرة والأخبار الحديثة والقيم والمبادئ والمُثُل للمسلمين ولغير المسلمين في كل زمان ومكان في إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب"[28]. ويُعَدُّ هذا التعريف الأخير من أحسن التعريفات لمفهوم الإعلام الإسلامي، ذلك لأنَّه يشمل كل مواصفات ووظائف الإعلام الإسلامي، غير أنَّه لا يقلل من قيمة التعاريف السابقة.

([24]) محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي: الأصول والقواعد والأهداف، مؤسسة اقرأ الخيرية، 1992م، ص 54.

([25]) محي الدين عبد الحليم: المسئولية الإعلامية في الإسلام، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/1، 1983م، ص 36.

([26]) محمد محمد يونس: وظائف الإعلام الإسلامي، ورقة مقدمة إلى ندوة: "الإعلام الدولي وقضايا العالم الإسلامي"، القاهرة، نوفمبر 1998م، ص 28–29.

([27]) سورة البقرة الآيات 159 – 160

([28]) عبد الوهاب كحيل: الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عالم الكتب، بيروت، ط/1، 1985م، ص 29.

المبحث الثاني: أصول الإعلام الإسلامي وخصائصه

الإعلام موجود منذ أنْ فتح الإنسان عينيه على حقائق الحياة، وهو موجود منذ بدأ البشر يتعرفون على بعضهم البعض﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾[29].

الإعلام بدأ مع رسول الله ع، والمقصود به الإعلام الإسلامي، قال تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ [30].

وقبل ذلك نزل الوحي بالبيان الإعلامي: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾[31].

ولأنَّ الإسلام دين الإنسانية كافة، فقد كان منذ أمر الله سبحانه وتعالى الرسول ع أنْ يجهر بالدعوة، دعوة تلتمس سبيلها إلى القلوب (الموعظة الحسنة)، والكلمة الطيبة، والنذير المخلص.

لقد بدأ الرسول ع باختياره للرسالة عن طريق الرؤى الصحيحة فكانت تأتيه هادفة موجهة مستمرة بالنبأ العظيم.

جاء الوحي لرسول الله ع في حراء يقول الله تعالى ﴿ ٱقْرَأْ ﴾كانت هذه فاتحة الوحي، وهي وسيلة من وسائل الإعلام، ذلك أنَّ جبريل عليه السلام لمَّا قال له: (اقرأ) قال: (ما أنا بقارئ) فكان جواب جبريل عليه السلام: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ﴾. فعلم رسول الله ع مهمته السامية بإعلام من المَلَك.

وتوالت الأحداث وتتابعت وتتابع إعلام الملك لرسول الله ع بقواعد هذا الدين العظيم، هو الدين الإسلامي بقواعده، وأحكامه، وقصصه.

لقد كان الرسول ع أُمِّيًّا، ولكنه الأُمَّيِّ الذكي، فقد درس وبحث، فقد بدأ يعلم الناس هذا الدين، فأعلم به ـ أول ما أعلم ـ زوجته السيدة خديجة، ثم علي بن أبي طالب، ثم صعد سطح سلع (جبل بمكة) في مشهد إعلامي أصيل، وهتف رسول الله ع بأعلى صوته: (يا معشر قريش.. إنِّي رسول الله إليكم فآمنوا بالله ورسوله). على هذه الصورة

([29]) سورة الحجرات الآية 13

([30]) سورة الجمعة الآية 3

([31]) سورة العلق الآية 2

البسيطة الواضحة، أعلم رسول الله ε علية أهله وقومه بهذه الرسالة[32].

الطور السري للدعوة الإسلامية في مكة طور قصير استثنائي، ومن ثم بدأت مسيرة الإسلام الإعلامية والإعلانية. فالعلن هو منهج الوحي وأسلوبه في خطاب الناس ونشر الحقائق ، فالوحي هو النبأ العظيم ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ ﴾[33].

والنبأ لا يكون خفية ولا سراً، لأنَّ طبيعته الظهور والعلانية، والإنباء هو الإعلام بكلام الله تعالى، وهو وظيفة الرسل ﴿ قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ۝٣٣ ﴾[34]،و﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ۝٢٨ ﴾ ، ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ۝٦٩ ﴾[35]،و﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ﴾ [36]،﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٥ ﴾ [37].

ويتفق خبراء الإعلام على أنَّ الإعلام إنَّما هو رسالة بما ينطوي عليه هذا التعبير من شعب مترابطة:

1) جهة البث والإرسال.
2) جهة التلقي والاستقبال.
3) موضوع البث أو محتوى الرسالة.
4) حامل الرسالة.

والإسلام بطبيعته وبمقياس هذا المفهوم المتفق عليه رسالة إعلامية بالمعنى العلمي للتعبير، فالله سبحانه وتعالى هو المرسل ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ ۝١١٩ ﴾[38]، والناس هم جهة التلقي والإرسال ﴿ وَمَآ

([32]) نوال محمد عمر: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية الحضرية، مكتبة نهضة الشارقة، القاهرة، ط/1، 1985م، ص 17.

([33]) سورة النبأ الآيات 1 –3

([34]) سورة البقرة الآية 33

([35]) سورة الشعراء الآية 69

([36]) سورة يونس الآية 71

([37]) سورة يوسف الآية 15

([38]) سورة البقرة الآية 119

﴿ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[39]، والحق هو مضمون الرسالة ﴿ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ ﴾[40] وحامل الرسالة هو رسول الله ε ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[41] ومعروف أنَّ الراغب في الإسلام يبدأ فيه بموقف إعلامي مشهود ويتلفظ بالشهادة: أشهد ألا إله إلاَّ الله، وفي الحج رفع الصوت بالتلبية إعلام فردي وجماعي على طاعة الله والتزام أمره، إذ ليس لله حاجة في أنْ يرفع المؤمنون أصواتهم بالتلبية فهو سميع عليم يعلم العلني ويعلم السر وأخفى، ولكن الإعلام بذلك ينبثق من طبيعة الإسلام الإعلامية وجمعه المعجز بين الإخلاص الخفي والمظهر العلني، لقد كان القرآن آية الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية.

الثابت أنَّ القرآن كتاب إعلامي نزل بالحق لتحقيق غرض معين، هو الدعوة إلى الله تعالى، وتثبيت عقيدة الوحدانية، ووضع التشريعات التي تُنَظَم بها شئون الدنيا والآخرة، سالكاً في ذلك جملة من الوسائل، منها: الحوار المنطقي، والقصة، والموعظة الحسنة، ومناقشة المواقف والقضايا التي تعرض للناس.

ولمَّا كان الإعلام علماً يحتاج إلى ثقافة عامة ومتنوعة تستوعب كل اهتمامات الإنسان بقدر معلوم؛ فإنَّ في وسعنا القول بأنَّ القرآن قد جمع في دفتيه الأطراف المطلوبة لهذه الثقافة المتنوعة.

الدين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته، لأنَّه يقوم على الإفصاح والبيان بعكس بعض الأديان الأخرى ـ كاليهودية مثلاً ـ التي لا تختص برسالة وتتذرع بالكتمان والسرية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾[42]. ولذلك من طبيعة هذا الدين تنبثق أصول الإعلام الإسلامي[43].

لقد وجَّه الأمر بالإعلام عن هذا الدين وتبليغه البشرية إلى الرسول ε للدعوة في

([39]) سورة سبأ الآية 28

([40]) سورة سبأ الآية 105

([41]) سورة المائدة الآية 67

([42]) سورة البقرة الآيات 159 – 160

([43]) عبد العزيز شرف: السيرة النبوية والإعلام الإسلامي، مكتبة مصر، القاهرة، 1977م، ص 34.

سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فكان أمراً للناس جميعاً بعموم التكليف والاقتداء بالرسول ε[44].

والذي يقرأ القرآن بتدبُّر يقف حتماً عند الآيات الكثيرة التي تحدثت عن البلاغ والإنذار والتبشير والإخبار، ويكفي أنْ نعلم أنَّ الآيات التي استعملت كلمة (أعلم، وعلم) وما يشتق منها تجاوزت السبعمائة آية، وقد تكررت بقية الكلمات مرات عديدة، ومن هذه الآيات على سبيل المثال: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾[45]، و﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾[46]، ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾[47].

القرآن هو الرسالة الإعلامية المقدسة، وهو معجزة الإسلام الخالدة، وهو الدستور الشامل الجامع المنظم لشؤون المسلمين في الأمور كلها، ومن ثم هو المرجع الرئيسي للنشاط الإعلامي، ينظم للدعاة خططهم، ويحدِّد مجالات نشاطهم، ويحقق أهدافهم، ويستطيع القائم بالاتصال أنْ ينهل منه ليدعم الحقيقة ويستعين في معالجة قضايا المجتمع المعاصرة.

والباحث المدقق سيجد أنَّ الله تعالى ما بعث رسولاً إلاَّ لإبلاغ العالم برسالة الإسلام، وقد حمل ε أمانة الدعوة بكل تجرُّد وإخلاص من خلال منهج إعلامي متميز، أبرزته دوائر المعارف العالمية، واعترف به المستشرقون المنصفون.

منهج يجب أنْ نقف عنده لنستخلص منه النتائج والعبر، ونتعرَّف من خلاله على الأساليب التي حقق بها هذا الإنجاز، وهو المنهج الذي حدَّده الحق في قوله عزَّ وجلَّ ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾[48].

الحقيقة أنَّ الجهود الإعلامية التي أنجزها رسول الله ε لتكون أصولاً للإعلام الإسلامي، تؤكِّد هذه الجهود الدور الكبير الذي اضطلع به الإعلام في هذا الصدد، وهي جهود لفتت انتباه الخبراء والباحثين، وقد حدَّد الله تعالى له ركائز هذا المنهج في كلمات

([44]) المرجع نفسه، ص 34

([45]) سورة الأعراف الآية 62

([46]) سورة الجن الآية 28

([47]) سورة إبراهيم الآية 52

([48]) سورة يوسف الآية 10

دقيقة واضحة لا تحتمل لبساً ولا غموضاً في العديد من الآيات الكريمة، منها قوله عزَّ وجلَّ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ ﴾(49)، وقوله تعالى ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ ﴾(50).

وغيرها من الآيات الكثيرة التي تصلح أنْ تكون أصلاً من أصول الإعلام الإسلامي(51).

يقول ابن منظور في "لسان العرب": "والإبلاغ الإيصال، وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ، ونقول في هذا: وبلغه وتبلغ، أي كفاية، وبلغت الرسالة، والبلاغ: الإبلاغ".

وفي "المعجم الوسيط": "أبلغه الشيء أو أبلغه إليه: أوصله إليه، والبلاغ: ما يتوصل به إلى الكفاية، ويقال: في هذا الأمر بلاغ، أي كفاية، والبلاغ: ما يذاع في رسالة ونحوها، والبلاغ: مهمة الرسول وأتباعه من بعده".

والبلاغ يشمل: الإقناع والشرح والبيان والتوضيح، - وهي مهام الإعلام - ووصف البلاغ في القرآن بأنَّه البلاغ المبين، وقد ورد البلاغ في آيات كثيرة في القرآن الكريم منها قول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾(52)، وقال تعالى ﴿ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾(53).

المصادر المقصود بها الأصول، وهي تتمثل في القرآن الكريم، والسُّنَّة التي تشرح

---

(49) سورة الأحزاب الآيات 45 – 46

(50) سورة المائدة الآية 67

(51) محي الدين عبد الحليم: إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ط/1، 1998م، ص 60–61.

(52) سورة آل عمران الآيات 19 – 20

(53) سورة النور الآية 54

القرآن وتبيِّن مقاصده.

أولاً: القرآن الكريم:

يُعَدُّ القرآن الكريم المصدر الأول للإعلام الإسلامي، ذلك بما يتضمنه من أحكام، وتعاليم، وآداب، وأخلاق. فيلتزم الإعلام بكل ذلك، وكذلك كل شخص وكل مؤسسة إعلامية.

بالنسبة لهذا المصدر؛ فإنَّه يجعل الرسالة الإعلامية في الإسلام تتسم بالثبات، حيث إنَّ مصدرها الله رب العالمين، بخلاف رسالة الإعلاميين الأخرى، ولذلك فإنَّ دور القائمين بالاتصال هو مجرد نقل وتبليغ الرسالة دون أية إضافة أو تحريف، ولذلك يجب أنْ يكونوا على أعلى درجات الصدق والحذر واليقظة التامة.

وبالنسبة للإعلام الإسلامي؛ لا يكون الالتزام فقط بالقول، وإنَّما بالعمل أيضا، ومن الضروري بيان وجوب هذا الالتزام وحكمته وآثاره الطيبة من خلال وسائل الإعلام على اختلافها وتنوُّعها، وهذا هو المجال الأول بالنسبة للإعلام.

أمَّا المجال الثاني؛ فهو ندب الناس إلى المثل الأعلى بعد التزامهم بالحد الأدنى أو ندب الناس إلى الفضل بعد أدائهم الحق أو التزامهم به أو ندب الناس إلى التوجيه بعد أدائهم التشريع والتزامهم به، ومن خلال مختلف الوسائل، وهو أمر لا يقدر عليه غير الإعلام.

أمَّا المجال الثالث؛ فهو عرض القصص القرآني والمثل القرآني في حدود ما يسمح به الشرح، وذلك من خلال الوسائل والأساليب الملائمة، وهذا المجال إنْ أحسن استخدامه بغير خروج على القواعد فإنَّه يشغل الناس بالحق بدلاً من أنْ يشغلهم بالباطل، ويؤدي القصص والمثل القرآني دوراً مهماً في التربية وفي التوجيه، بل وفي التشريع[54].

ثانياً: السُّنَّة والسيرة النبوية:

المعروف أنَّ القرآن جاء مجملاً في قضاياه، ولكن التفصيل والبيان تولته السُّنَّة، ونشير هنا إلى آيات كثيرة حيث يأمرنا الله بأنْ نطيع الرسول ε لأنَّ طاعته من طاعة الله، قال تعالى ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[55]، وقال تعالى ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾[56].

وما قيل عن الكتاب كمصدر وأصل للإعلام يقال كذلك عن السيرة النبوية، كما يقال عن السُّنَّة من التزام الأحكام، وبث الالتزام من خلال وسائل الإعلام ورفع الناس إلى المثل الأعلى والإفادة من القصص والأمثال الواردة بالسُّنَّة.

([54]) علي جريشة: نحو إعلام إسلامي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1989م، ص 89.

([55]) سورة النور الآية 52

([56]) سورة الحشر الآية 3

فإذا عدنا إلى سيرة رسول الله ع وسيرة تلك النماذج الإسلامية من الصحابة والتابعين نجد فيها المورد الخصب الثر الذي يمكن أنْ تعرضه وسائل الإعلام في حدود المشروع بعيداً عن طريق الترخُّص، والتبذُّل، والإسفاف، والمخالفة الشرعية.

ثالثاً: التجارب والقصص والإنتاج البشري:

وهي تجارب مَنْ سبقونا بالإيمان، وهي تعرض مثلاً وقدوة وعبرة، وتلتزم فيها القواعد الشرعية. فالقصص اعتمد عليها القرآن كوسيلة في سبيل الدعوة والاتصال الجماهيري، وبعد انقطاع الوحي ووفاة الرسول ع مضى المسلمون في طريقة القصص.

إنَّ قصص القرآن كله صدق، ولكن القصص غيره ربما كان فيه بعض الكذب، وهذا يحتاج إلى تمحيص واجتهاد في شرعيته وإمكانية عرضه والطريقة التي يمكن أنْ يعرض بها.

وهنالك الإنتاج البشري الذي يحتاج إلى الضبط بالقواعد الشرعية والخُلُقية، بحيث لا يعرض ما يتنافى والشرع أو يخدش الأخلاق(57).

خصائص الإعلام الإسلامي:

للإعلام الإسلامي خصائص تجعله يختلف عن غيره من أنواع الإعلام. يثبت هذا البحث الخصائص التي أوردها الدكتور/ محمد منير سعد الدين في كتابه: "الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي"، وذلك باختصار:

1) إعلام قاعدته الحرية وقمته المسئولية:

في النظام الإسلامي تُعَدُّ الحرية أساس النظام السياسي، وهي قاعدة لنظامه الإعلامي. والحرية فطرة لا يصادرها الإسلام.

الإعلام الإسلامي إذا كانت قاعدته الحرية؛ فالمسئولية هي قمته، حتى لا تنطلق الحرية بدون ضوابط. ومن هذه الضوابط: العقيدة، والأخلاق، وعدم المساس بالآخرين. وهي خاصية يمتاز بها الإعلام الإسلامي دون الإعلام الغربي الذي يطلق للحرية العنان، مما ينتج عنه التفريط، وبها أصبح الإعلام الغربي إعلاماً إباحياً وفاسداً. والإعلام الإسلامي يتوسط ويتمثل التوازن.

إنَّ فلسفة الإعلام الإسلامي لا يمكن أنْ تتم إلاَّ ضمن أُطُر سلوكية وأخلاقية معينة محددة، ومن خلال محاسبة النفس وإحياء الضمير والوازع الديني في الإنسان، ومن خلال المحاسبة والمساءلة التي فرضها الإسلام وأصلح بها الحياة في شتى نواحيها، فإنَّ النفس الإنسانية إذا تركت لشهواتها انحرفت وفتنت، وليس شيء أضر لها من أنْ تأمن الحساب وتغدو بعيدة عن يد القانون فيلعب بها الهوى ويوردها موارد الهلاك، ولذلك أقام فيها الإسلام رقيبين يكمل أحدهما

---

(57) علي جريشة، ، مرجع سابق، ص 9.

الآخر:

أمَّا الأول فواعظ الإيمان في قلب كل مسلم يحاسبه ويسدِّده ويرغِّبه في مرضاة الله ويخوِّفه عذابه.

والثاني القانون والمحاسبة، ويكون كل إنسان مسئولاً عما أوكل له، والقانون في الإسلام فرض هيبته على العامة والخاصة[58].

والمحاسبة في الإسلام تسير بالإنسان دائماً نحو الأفضل، وتجعله رقيباً على نفسه، وتحفظه من القول، وتسمو به نفسياً، وروحياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، وبدنياً، وفكرياً[59].

2) إعلام حرمات وحقوق:

والحرمات هي: حرمة الدين، وحرمة العِرْض، وحرمة النفس، وحرمة العقل، وحرمة المال.

وقد حافظ الشارع على الضرورات الخمس، وهي: الدين، والعِرْض، والنفس، والعقل، والمال، أوجدها وأصلحها وأكملها، وأبعد عنها الموانع ودرأ عنها المفاسد، فأي عمل يخل بها أو يهدمها محرَّم وعلى المسلم أنْ يجتنبه.

في ظل الإعلام الإسلامي لا يتصور أنْ يتولاها من يرفض الدين أو يسخر منه أو من رجاله أو أحكامه أو يثير حوله الشبهات أو ينتهك الأعراض أو يفسد الأخلاق ويثير الغرائز من خلال إثارة الجنس الرخيص[60].

والإسلام يقدر المسئولية ويحافظ على حقوق الفرد في مواجهة الآخرين، وللإسلام ضوابط للإعلام، منها: أنَّ الإعلام يخدم المبدأ ولا يخدم النظام، ويكون الإعلام في خدمة الإسلام وليس الإسلام في خدمة الإعلام.

وعندما يكون الإعلام إسلامياً؛ فإنَّ المشرفين عليه يستندون إلى أحكام الشرع في كل ما يقال ويعلن، ولذلك فإنَّ مَنْ يكون همه حمل الرسالة السامية إلى العالم لن يجد الوقت الكافي لديه لنشر المهاترات وسفاسف الأمور لملء الفراغ أو لإلهاء الرعية، ولا فراغ عند الوسيلة الإعلامية، والإعلام الإسلامي لا يكذب، ولا يتملق، ولا يحرِّف، ولا يتلون، ولا ينافق، ولا يستجدي، ولا يخشى في الحق لومة لائم. وهو بالتالي يعلِّم الناس القيم والفضائل، ولا ينشر الفضائح والرذائل، وإنَّما يعمل على نشر الفضيلة، ويعمل على احترام عقول الناس، ويحترم العادات والمشاعر التي تنسجم مع الشرع الإسلامي، وهو يقف مع المظلومين، ويحاسب المسئولين[61].

3) إعلام ملتزم بالإسلام وأخلاقه:

([58]) أحمد محمد العسال: النظام الاقتصادي في الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، 1977م، ص 145.

([59]) محمد منير سعد الدين: الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي.

([60]) زغلول راغب النجار: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1990م، ص 135.

([61]) عايد الشعراوي: تدوين الفكر الإعلامي في العالم، دار النهضة الإسلامية، بيروت، 1989م، ص 141.

الإعلام الوضعي المعاصر انفصل عن الدين لأسباب كثيرة، فالذي يميز الإعلام الإسلامي هو ارتباطه التام بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً ، وهذا الذي يجعل الإعلام الإسلامي إعلام صدق وأمانة وثقة ودقة وشمولية وموضوعية وسائر أخلاق الإسلام، ولذلك لا بُدَّ أنْ يكون إعلاماً أخلاقياً إسلامياً، ولا يكون الإعلام كاملاً إلاَّ بالأخلاق. والشمول الموضوعي.

المقصود به بيان أنَّ الجميع سواء أمام أحكام الإسلام، غنيهم وفقيرهم، شريفهم ووضيعهم، ولا استثناء لأحد، وشمولاً مكانياً يعني شمول الإسلام كشريعة لكل أرض الإسلام أو شموله كدعوة لكل العالم[62].

والنشاط الإعلامي في الإسلام خلافاً للنشاط الإعلامي في النظم الوضعية له طابعٌ تعبُّدي وهدفٌ سامٍ ، ويجعل الرقابة على ممارسة هذا النشاط رقابة ذاتية.

الإعلام الإسلامي يركز على الأخلاق، لأنَّها ضرورة من ضروريات الحياة والوجود الإنساني.

لقد قدم الإسلام للإنسانية دستوراً أخلاقياً شاملاً، تنتظمه نظرية مفصلة توضح كل العناصر الضرورية اللازمة لتكوين فكرة دقيقة عن الطريقة التي ينبغي أنْ نتصور بها معنى الأخلاق. والنظرية الإسلامية في الأخلاق؛ نظرية فريدة عمدتها الالتزام والمسئولية والجزاء، ولها حد أدنى من الأخلاق الفاضلة تخص الإنسان العادي، وما زاد فهو إكمال يحث عليه القرآن الكريم ويدعو إليه.

وتُعَدُّ الأخلاق الفاضلة أساساً مهماً من أسس العملية الإعلامية، والإعلام في كل أبعاده إعلام أخلاقي.

4) إعلام مستقل رافض للتبعية:

الإعلام الإسلامي يتميز باستقلاليته ورفضه للهيمنة، وهو ذاتي الانطلاق ويرفض أشكال التبعية، وهو عالمي التوجيه ودعوته عالمية، وهو بهذا يرفض كل ما يتعارض مع المصادر الأساسية للإسلام من قرآن كريم وسُنَّة نبوية.

5) إعلام القدوة الحسنة والمثل الصالح:

لقد ركَّز الإسلام على القدوة الحسنة، فالرسول ε هو أسوتنا وقدوتنا ومثلنا الأعلى، وخرَّج لنا نماذج بشرية من أصحابه كانوا أيضاً القدوة والمثل، مما أثبت أهمية الصفوة المختارة المتميزة بالحكمة، والعلم، والبصيرة، والصلاح، والاستقامة التي يمكن أنْ تشكِّل القدوة الحسنة، لأنَّ فقدانها سيؤدي إلى أنْ تقاد البلاد بجهلة متسلطين انتهازيين قليلي الخبرة، لسانهم عربي وعقولهم وقلوبهم غير ذلك، وهذا يؤدي بالمجتمع إلى الضياع.

6) إعلام موضوعي هادف:

الإعلام الإسلامي يعتمد على الأسلوب الموضوعي، القائم على التحليل والتأمُّل، واتخاذ جميع الوسائل التي تنمي ملكة التفكير لدى الإنسان، الذي يجب أنْ تتوجه إليه بالإقناع، لا أنْ تجره جراً بوساطة الغرائز، والعواطف،

([62]) علي جريشة: مرجع سابق، ص 87.

والانفعالات(63).

والإعلام الإسلامي الهادف يركّز على بناء الإنسان الصالح الذي يعرف ربه ونفسه ورسالته، بحيث يصبح الإنسان لبنة صالحة في بناء المجتمع.

7) إعلام قائم على الإقناع لا الإكراه:

اعتمد الإعلام الإسلامي في مخاطبة جماهير الناس على الإقناع دون الإكراه، وهو مبدأ إسلامي مهم عرضته الآيات والأحاديث وطبَّقه رسول الله ε ودأب عليه الإسلام على الدوام.

المبحث الثالث: القيم الإسلامية

معنى " القيم لغة " :

القيمة : مفرد " قيم " لغة " من " قوم " و " قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به[64] ".

والقيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم مقامه ، والجمع : القيم ، مثل سدرة وسدر ، وقومت المتاع : جعلت له قيمة[65] .

والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة[66] :

- تأتي بمعنى التقدير ، فقيمة هذه السلعة كذا ، أي تقديرها كذا .
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر ، نقول فلان ماله قيمة ، أي ماله ثبات على الأمر.
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال ، يقول تعالى " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " أي يهدي للأمور الأكثر قيمة ، " أي للأكثر استقامة " .

معنى " القيم " إصطلاحاً :

نظراً لأن مصطلح " القيم " يدخل في كثير من المجالات ، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه ، وبحسب النظرة إليه .

---

(63) محمد منير حجاب: نظريات الإعلام الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1982م، ص 39.

64 طهطاوي ، سيد أحمد . (1996) . " القيم التربوية في القصص القرآني " ، مصر : دار الفكر العربي ط 1 .ص 39.

65 المرجع نفسه.

66 ابن منظور، لسان العرب، ص

- فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج وقيم الاستهلاك ، وكلٌ له مدلوله الخاص .
- وعند علماء الاجتماع : القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة ، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه[67] .
- وعند الفلاسفة تعد القيم جزءاً من الأخلاق والفلسفة السياسية .
- وفي الرياضيات تستخدم القيمة للدلالة على الكم لا على الكيف .
- وأما القيمة اللغوية (وهي غير المعنى اللغوي للقيمة) فهي قيمة اللغة ، وهي لا تتأتَّى إلا في كون الكلمات لها قيمة نحوية تبين معناها ودورها في الجملة وأن الألفاظ لها دلالة قوية تتسم بالعمومية ..الخ[68] .
- أما " لجنة القيم والاتجاهات " التي شكلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 1980م فقد عرَّفت القيمة كما يلي : " القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية ، ويختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكلية التي يعيش فيها ، ويتمسك بها[69] " .
- كما عُرِّفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا[70] " .

وأما في الإسلام فإن القيم – من هذه الناحية قسمان :-

1- قيم مطلقة كالصدق والأمانة والعدل .. وهي التي لا اجتهاد فيها .
2- قيم نسبية مما ليس فيها نص وتحتاج إلى اجتهاد أو إجماع لإقرارها .

هذا بالإضافة إلى أن هناك مرونة في ممارسة بعض القيم " فقيمة " الإنفاق في سبيل الله " يمكن ممارستها بصور شتى بحسب طبيعة الموقف .

مصادر القيم :

---

[67] طهطاوي ، سيد أحمد .مرجع سابق .ص 40.

[68] محمد ، عبد الراضي إبراهيم . (1989) " موقع القيم من بعض فلسفات التربية " دراسات تربوية . المجلد ج/16 ص : 11-31 .

[69] الناشف، عبد الملك (1981) " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها " عمان – الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .

[70] أحمد ، لطفي بركات . (1986)، " في فلسفة التربية " . الرياض : دار المريخ للنشر .ص 250.

للقيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر ، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

1- **الدين الإسلامي** : متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والاجتهاد ، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها ، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء .وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله ، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخراها إن تمسكت بها حق التمسك .
2- **العصر الجاهلي** : حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف ، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر[71] .
3- **التراث الإنساني العالمي** : فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر ، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية .
4- **مواد الدراسة المنهجية** : فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية ، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعياً الواقع والظروف ، ومن هذه القيم : الاستدلال ، الدقة ، التساؤل ، العصف الفكري ... الخ[72] .

خصائص القيم :

للقيم بصورة عامة عدة خصائص يمكن إيجازها فيما يلي : –

---

[71] عبد الوهاب ، هاشم سعيد ، (1986) " دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير " المجلة العربية لبحوث التعليم العالي. العدد 5-6 .ص 87.

[72] الناشف، عبد الملك (1981) مرجع سابق ص82.

- القيم لها معان مجردة ، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك ، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيماً ، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى " الذين آمنوا وعملوا الصالحات " وفي الحديث الشريف :" الدين المعاملة ".
- المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لابد من توافره مع القيم ، ولا بد أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني .
- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء ، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية .
- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل ، والسلَّم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً .
- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة .
- للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات .
- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة ، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق ، فالعدل مثلاُ قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً .

القيم الإسلامية:

مفهومها :

القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر " الحسن " هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة ، ويعتبر " الفبيح " هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة .

مجالاتها :

تشتمل القيم الإسلامية جميع مناشط الحياة ، وجميع مناحي التفكير والاعتقاد ، وجميع العلاقات التي تربط المسلم بخالقه وبغيره من البشر ، بل وبالكون جميعاً .

ويمكن تصنيف أهم المجالات التي تشملها القيم الإسلامية إلى ما يلي :

1. **مجال العقيدة :** فالمسلم مطالب بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، ومطالب بأن يقر بأن الدين عند الله الإسلام وأنه خاتم الأديان ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل ، أنزل الله عليه القرآن وحياً ، وهو المصدر الأساسي والأول للشريعة ، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم المصدر الثاني ..الخ ، وكل أولئك قيم حاكمة على العبادات والمعاملات ، يدين بها الفرد وينهض لها ، وتحرص الجماعة على غرسها صحيحة في نفوس أفرادها ، وتتصدى لمن يهملها ويتهاون فيها ، ولمن يشوهها وينحرف عنها .
2. **مجال علاقة الفرد المسلم بغيره من البشر :** إذ يجعل الإسلام حسن الخلق جزءاً لا يتجزأ من التدين ، ومن هنا تفسير دعوة الإسلام إلى الالتزام بقيم الآداب والتوافق السلوكي معها فيما جاء به الأمر من صدق القول والفعل في السر والعلن ، والأمانة والعفة والإخلاص وطهارة اليد واللسان وحسن الظن وإتقان العمل وصلة الأرحام وتوقير الكبار ورحمة الصغار ... الخ ، وفيما جاء به النهي عن أضداد هذه من قبيح الخصال والموبقات ، ومن منظور البدائل – كمثال – نجح الإسلام في تحديد الدوائر العامة والخاصة للحديث كقيمة اجتماعية ، فهو يجعل حرية القول قيمة إلا أن يكون فاحشاً وكذباً أو غيبة أو نميمة ..الخ، ويجعل سفك الدماء عملاً قبيحاً ومرفوضاً إلا أن يكون قصاصاً

وعقوبة ، ثم يدعو ولي القتيل إلى العفو ويعده أكبر قيمة من القصاص " وأن تعفو أقرب للتقوى ".

3. **مجال علاقة الإنسان بالكون** : إذ يجعل الإسلام النظر في ملكوت الله والتفكر فيه قيمة ، يدعو إلى الحرص عليها بما يترتب فيه من إعلاء قيم العلم وكشف أسرار الله في الأرض وفي السماء ، وللإسلام قيم تتعلق بالتعامل مع الحيوان والنبات ومع الجماد لخير البشرية ، ونصوص القرآن والحديث النبوي الشريف في كل أولئك ماثلة شاهدة .

خصائصها :

القيم الإسلامية تتميز بخصائص تميزها عن القيم في المجتمعات غير الإسلامية ، وهذه الخصائص مستمدة من خصائص هذا الدين العظيم ، ومن هذه الخصائص :

1- **الربانية** : فالقيم الإسلامية ربانية المصدر ، بمعنى أنها مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله أساساً ، وكتاب الله هو من لدن حكيم خبير ، وأما السنة النبوية فهي أيضاً مستمدة من عند الله على لسانه رسوله " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيُ يوحى " أما المصادر الأخرى كالإجماع والاجتهاد والعرف فيجب أن تكون محكومة بالمصدرين الأساسيين ولا تناقضهما ، وبالتالي فهي أيضاً يمكن اعتبارها قيماً ربانية ، بمعنى أنها مستمدة من شريعة الله ولا تناقضها .

ويتضح مما سبق أن كون القيم الإسلامية ربانية المصدر لا ينفي دور العقل في الاجتهاد ضمن حدود شرعة الله ، وبحيث يكون عمل الفكر البشري أساساً التلقي والإدراك والتكيف والتطبيق في واقع الحياة[73] .

2- **الثبات** : والثبات هنا لا يعني الجمود ، بل هو كما يقول سيد قطب " خاصية الحركة داخل إطار ثابت حول محور ثابت " . ويقول:" هناك ثبات في مقومات التصور الإسلامي وقيمه الذاتية ، فهي لا تتغير ولا تتطور حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعية وأشكال الأوضاع العملية ، فهذا التغير يظل محكوماً بالمقومات والقيم الثابتة لهذا التصور .. ولا يقتضي هذا " تجميد " حركة الفكر والحياة ، ولكنه

---

[73] قطب ، محمد (1982)" منهج التربية الإسلامية . الجزء الأول " بيروت – القاهرة : دار الشروق ط 6 .ص 51-54.

يقتضي السماح لها بالحركة – بل دفعها دفعاً – ولكن داخل هذا الإطار الثابت وحول هذا المحور الثابت[74] .

3- **الشمول** : فالقيم الإسلامية تتمثل فيها صفة الشمول من نواح عدة :

فهي شاملة لكل ما يصلح الفرد والمجتمع ، وهي شاملة لجميع مناشط الحياة الإنسانية ، وهي شاملة لكل العلاقات التي تربط المسلم بغيره سواءً علاقته بربه أو بالمسلمين أو غير المسلمين أو علاقته بالحيوان والجماد وجميع مخلوقات الله كما أنها شاملة في تلبيتها لحاجات النفس والعقل والوجدان والجسد " ما فرطنا في الكتاب من شيء " .

4- **التوازن**:فهناك التوازن والوسطية وعدم الإفراط أو التفريط ، وهذا التوازن يظهر بمظاهر شتى: فهناك توازن بين الجانب الذي تتلقاه الكينونة الإنسانية لتدركة وتسلَّم به وبين الجانب الذي تتلقاه لتدركه وتبحث حججه وبراهينه وتحاول معرفة علله وغاياته وتفكر في مقتضياته العملية وتطبقها في حياتها الواقعية، وهناك توازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات الجماعة فلا يطغى جانب على آخر ، وهناك توازن بين متطلبات الدنيا ومتطلبات الآخرة " وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ".

5- **الإيجابية** : فالقيم الإسلامية قيم إيجابية بكل ما تعني هذه الكلمة ، فهي إيجابية خيرة تؤدي بمن يعتنقها إلى سعادة الدنيا والآخرة ، وهي إيجابية فاعلة في علاقة الله سبحانه بالكون والحياة والإنسان ، وهي إيجابية فاعلة في دور الإنسان ووظيفته في هذا الكون .

6- **الواقعية** : فالقيم الإسلامية قيم واقعية تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الإيجابي ، لا مع تصورات عقلية مجردة ، ولا مع مثاليات لا مقابل لها في عالم الواقع ، ولكن هذه الواقعية واقعية مثالية ، أو مثالية واقعية ، لأنها تهدف إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج تملك البشرية أن تصعد إليه .

---

[74] قطب ، سيد (1978) . " خصائص التصور الإسلامي ومقوماته " بيروت – القاهرة : دار الشروق ط 4 .ص85.

7- **قيامها على مبدأ التوحيد :** فقيمة التوحيد هي أساس القيم كلها ، وكل قيمة تتعارض مع هذه القيمة هي قيمة مرفوضة إسلامياً ، ومن هذا المنطق لا يجوز لفرد أو جماعة أن يتعارفوا على قيم تتعارض وتوحيد الله ، ومن هنا أيضاً كان لابد للإجماع في الشريعة من ألا يناقض أي مبدأ من مبادئ الإسلام ، ويجب أن يكون الإجماع محكوماً بكتاب الله وسنة رسوله ولا يناقضهما .

8- **الاستمرارية :** فالقيم الإسلامية قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان لأنها أولاً مستمدة من شريعة الله الصالحة لكل زمان ومكان ، كما أنها جاءت منسجمة مع الفطرة الإنسانية السليمة التي لا تتبدل بتبدل الأحوال والظروف .

9- **المرونة :** فهي قيم ليست جامدة – كما سبق أن تحدثنا في البند الثاني – ولكنها مرنة – دون أن تبتعد عن شريعة أو تشت عنها – والمرونة هي التي تجعلها صالحة لكل زمان ومكان وفيها نوع من الاجتهاد وتجمع بين الإطلاق والنسبية ولبيان كيفية المرونة نضرب مثالاً بقيمة الإنفاق في سبيل الله ، فهذه قيمة ثابتة ومستمرة لا تتغير ولا تتبدل ، ولكن تطبيقها فيه مرونة بحسب الظروف ، فقد يكون الإنفاق بالنقود أو الملابس أو الحيوانات أو بناء مؤسسات خيرية .. الخ .

10- **عدم تعارضها مع العلم :** فهي قيم صائبة وصحيحة لأنها من لدن عليم خبير ، ولا يمكن أن تصطدم بقاعدة علمية صحيحة .

11- **التسامح والحرية :** فهي قيم قائمة على التسامح وحرية الاختيار والاقتناع " لا إكراه في الدين " .

مصادرها :

مصادر القيم الإسلامية هي :-

1- القرآن الكريم : القرآن الكريم هو أساس الشريعة الإسلامية وأصل سائر أدلتها قال تعالى " ما فرطنا في الكتاب من شئ " أي ما تركنا في القرآن شيئاً مما يحتاج إليه الناس في أمر الدين والدنيا مفصلاً أو مجملاً ، وقال :" ونزلنا عليك

الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين[75] " وإلى القرآن تستند باقي الأدلة في حجيتها من السنة والإجماع والقياس وغيره[76] .

2- **السنة** : وهي " ما صدر من النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أقوال لم يقصد بها الإعجاز وأفعال غير جبلِّية وتقريرات " . وقد أجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام الشرعية ، وبالتالي فهي تعتبر مصدراً من مصادر القيم الإسلامية[77] .

3- **الإجماع** : وهو اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في عصر غير عصر الرسول ، والمراد من الاتفاق : الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل أو ما في معناهما من التقرير ، والسكوت (عند من يرى أن ذلك كافٍ في الإجماع).

والإجماع إما أن يكون قطعي الدلالة على الحكم أو ظني الدلالة ، فإن كان قطعي الدلالة على الحكم وهو الإجماع الصريح- فلا سبيل إلى مخالفته ولا مجال للاجتهاد في مسألة تم فيها ذلك الإجماع لأنها صارت قانوناً شرعياً واجب الإتباع والعمل بمقتضاه أما ما كان ظني الدلالة – وهو الإجماع السكوتي – فإنه لا يخرج الواقعة عن أن تكون محلاً للاجتهاد لأنه لا يخرج عن كونه رأي جماعة من المجتهدين لا جميعهم[78] .

4- **القياس** : ويعرَّف اصطلاحاً بأنه " مساواة محل لآخر في علة حكم له شرعي ، لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة[79] ".

ولا خلاف بين جمهور الفقهاء أن القياس أصل من أصول التشريع ودليل من الأدلة الشرعية التي يرجع إليها في معرفة الأحكام الشرعية العملية وللقياس أربعة أركان هي :[80]

---

[75]النحل : 89

[76]القرنشاوي ، عبد الجليل وآخرون ،(1963) " الموجز في أصول الفقه " القاهرة : جامعة الأزهر – كلية الشريفة .ط 1ص 56

[77]المرجع نفسه ص 59-61.

[78]القرنشاوي ، عبد الجليل وآخرون ،(1963) مرجع سابق، ص 186-191.

[79]المرجع نفسه ص 199.

[80]المرجع نفسه ص 199-212.

أ-**الأصل** الذي ثبت الحكم فيه بالنص أو الإجماع ، ويسمى : المقيس عليه .

ب-**حكم الأصل** : وهو الحكم الشرعي الذي ثبت في الأصل نصاً أو إجماعا ويراد تعديته إلى محل آخر .

ج-**الفرع** : وهو المحل الذي لم ينص على حكمه ويراد تعدية حكم في الأصل إليه .

د-**العلة** : وهي الوصف الجامع الذي من أجله شرع الحكم في الأصل .

أما حكم الفرع فليس ركنا في القياس لأنه نتيجة وثمرة له ، ونتيجة الشيء وثمرته لا تكون جزءاً منه .

هـ-**العرف** : ويقصد به عند الأصوليين والفقهاء " ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول " فكل ما اعتاده وألفه أهل العقول الرشيدة والطباع السليمة من قول أو فعل تكرر مرة بعد أخرى حتى تمكن أثره من نفوسهم واطمأنت إليه طباعتهم فهو عرف في الاصطلاح .

وحجية العرف على خمسة أقسام :

أ-إذا اتفق مقتضى العرف مع الحكم الشرعي الثابت بدليل آخر غير العرف وجب العمل بهذا الدليل أمراً كان أو نهياً ، ولا نظر للعرف حينئذ ، استمر العرف أو تبدل .

ب-إذا ثبت بالنص أحكام مطلقة عن البيان والتفصيل يمكن تطبيقها مهما اختلفت الظروف وتبدلت الأحوال ، فيجوز استناد الفقهاء في تفصيلها إلى العرف .

ج-أجاز بعض العلماء العدول عن العرف السابق للعرف اللاحق لتبدل الأحوال لتبدل والظروف .

د-العرف القولي لقوم يخصص العام الواقع في تخاطبهم بالإجماع كأن يتعارفوا على إطلاق لفظ الدابة على الحمار خاصة .

هـ –إذا ورد دليل شرعي عام وعارضه العرف في بعض أفراده ، فإن كان العرف عاماً صحّ تخصيص الدليل الشرعي به عند الحنفية ، أما إذا كان العرف خاصاً فلا يجوز التخصيص به .

المبحث الأول: تعريف التلفزيون

أصبحت وسائل الإعلام ذات أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة، وللتلفزيون مكانة خاصة في ذلك. فقد دخل كل بيت وأصبحنا مدمنين على مشاهدة البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية و التلفزيون اليوم وسيلة إعلامية له مميزات وخصائص كثيرة منها انتشاره الواسع إضافة لما يقوم به من تقديم المتعة والترفيه وإمكانيته على التأثير على الجميع كون من يشاهده كافة فئات المجتمع من فقير وغني، من متعلم وأمي، من كبير وصغير، وتزداد مشاهدة التلفزيون في الدول النامية عنه في الدول المتقدمة وخاصة بين الشباب بسبب زيادة نسبة الأمية والظروف الاقتصادية الصعبة والبطالة ووقت الفراغ الكثير وعدم توفر وسائل اللهو الأخرى مما يدفع بهم إلى الجلوس طويلاً أمامه، وهو قد أصبح وسيلة مهمة للتوجيه وتزويد المواطنين بالخبرات والمهارات والقيم الإنسانية والروحية ولنقل الثقافة إلى المجتمع ككل، وهو وسيلة للإنتاج الثقافي، وأن كل ما يبثه له تأثير ثقافي معين سواء كان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً.

فلم يعد التلفزيون وسيلة للترفيه واللهو وقضاء الوقت فقط، فاليوم التلفزيون وسيلة لا غنى عنها تستخدم لإيصال ما نريد إيصاله للجماهير ذات الثقافة المحدودة أو المنعدمة من قيم ثقافية وجمالية جديدة سواء من خلال الترفيه أو من خلال برامج جادة بأسلوب يسهل عليهم متابعته. فالتلفزيون من أكثر أدوات التثقيف فعالية.

لقد أرتبط مضمون التلفزيون بثقافة الصورة، حيث تعمل المواد المصورة على نقل وتكوين قيم ثقافية للمشاهدين.

تعريف التلفزيون لغة:

تَلفَزة :اسم مصدر تَلْفَزَ الإرسالُ الإِلِيكْتْرونِيُّ لِلصُّوَرِ والْمَشاهِدِ الْمُتَحَرِّكَةِ أَوِ الثَّابِتَةِ على بُعْدٍ أَو قُرْبٍ بِواسِطَةِ السِّلْكِيَّةِ أَوِ اللاَّسِلْكِيَّةِ[81]

لقد عرف مصطفى حجازي ثقافة الصورة بأنها الثقافة التي تتوسل لغة جديدة هما لغة الصورة، وأبجدية الحواس، مما يكاد يشكل قطعية فعلية مع الثقافة المكتوبة وعقلانيتها. و ثقافة الصورة التي تقدمها محطات كبريات الشركات الإعلامية الخاصة تحولت الثقافة إلى مشروع ربحي أساساً[82]

---

[81] جمال بن منظور، لسان العرب، مادة ل ف ز، بيروت، ص 225.

82حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1998م، ص12.

بينما يعرف محمد الجابري ثقافة الصورة بأنها ثقافة إشهارية إعلامية سمعية وبصرية تصنع الذوق الاستهلاكي-الإشهار التجاري، والرأي السياسي- الدعاية الانتخابية، وتشيد رؤية خاصة للإنسان، والمجتمع، والتاريخ، إنها ثقافة الاختراق، التي تقدمها العولمة بديلاً من الصراع الأيديولوجي...إنها تسعى إلى تسطيح الوعي بهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك، لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع.[83]

أن ثقافة الصورة اليوم من خلال القنوات الفضائية والتي تبثها بمضامين وأشكال متنوعة ذات تأثير عميق في كافة الاتجاهات على الجمهور المتلقي، فهي تستفد من التطور الهائل الذي حصل ويحصل باستمرار بوسائل التقنية ولكن للأسف هذا التأثير ليس دائماً إيجابياً.

تاريخ التلفزيون:

يعود الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني جون بيرد، الذي أستطاع سنة 1924 نقل صورة غير واضحة لصليب صغير إلى شاشة صغيرة معلقة على حائط، عن طريق أجهزة أستحدثها. وفي سنة 1929، قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية لها من أستوديو هات بيرد، وفي 14 يوليو سنة 1930 أذيعت أول تمثيلية تلفزيونية من نفس الأستوديو هات.

وفي سنة 1931، أستطاع جون بيرد أن ينقل لأول مرة بالتلفزيون سباق الدربي الإنكليزي.

أما أول إرسال تلفزيوني، هو إرسال تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية في 2نوفمبر 1936م، لكنه توقف في سبتمبر 1939م بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، وأعتبر من الكماليات وخشية أن تستفيد ألمانيا من الإشعاعات في تحديد الأهداف، وفي يوليو 1947م، أعيد إرسال التلفزيون في بريطانيا.

أما في أمريكا فقد قامت شركة R C A سنة 1930م بأول تجربة إرسال من نيويورك، ثم سنة 1937م طور العالم الأمريكي- زاروكين- التلفزيون بإختراعه صمام الأورثيكون الإلكتروني الذي أمكن التقاط الصور التلفزيونية الواضحة والتي نقلت أول مباراة للبيسبول للجمهور الأمريكي سنة 1939م بوضوح[84].

[83] محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت1998، العدد2، ص18،

[84] حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر، ص 105 – 106

المبحث الثاني: ظهور الأقمار الصناعية

عرف الخبراء القمر الصناعي Satellite بأنه[85]:

"جسم دوار ينطلق من قاعدة علي الأرض في مدار معين حول الأرض ويستمر في الدوران بحكم الجاذبية الأرضية وفقا لقوانين الفضاء وبنفس السرعة التي انطلق بها ما لم يتدخل عامل خارجي – وغالبا ما يكون مزودا بمحطة استقبال وإرسال وعدد من الأجهزة الأخرى كأجهزة التسجيل"

وتعود فكرة إطلاق الأقمار الصناعية في الفضاء إلي شهر أكتوبر عام 1945م حينما نشر المهندس البريطاني آرثر كلارك مقالا في مجلة "عالم اللاسلكي أقترح فيه إطلاق قمر صناعي يدور حول الأرض ولكن فكرته لم تلق قبولا واسعا في الأوساط العلمية في ذلك الوقت.[86]

وبعد مرور اثني عشر عاما من طرح الفكرة سرعان ما تحول الحلم إلي حقيقة حينما قام الإتحاد السوفيتي بإطلاق أول قمر صناعي يدور في الفضاء يعرف باسم Sputnic" وذلك في 4 أكتوبر عام 1957م .وفي العام التالي أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية أول أقمارها الصناعية(Explorer I) ثم أطلقت بعد ذلك عدة أقمار صناعية أخري ففي عام 1960 أطلق الأمريكيون قمراً صناعياً يستخدم لنقل إشارات الصوت والصورة الثابتة من نقطة علي الأرض إلي أخري

ثم تحقق حلم نقل برامج التلفزيون بين القارات في عام 1962م عندما قامت الإدارة الوطنية للطيران والفضاء الأمريكي NASA بإطلاق القمر الصناعي تلستار "Telstar" وكان الإطلاق هذا القمر دور هام في مجال الاتصال والإعلام الدولي.

وفي العام التالي 1963م تم بث أول حدث إخباري في تاريخ استخدام الأقمار الصناعية في مجال الإعلام الدولي، ونقلت الأقمار جنازة الرئيس الأمريكي جون كنيدي في نوفمبر 1963م إلي جميع أنحاء العالم .

وكذلك تم إنشاء المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية INTELSAT وأطلق هذه المنظمة لقمر الصناعي EARLY في 6 أبريل من عام 1965م كأول قمر مداري تطلقه منظمة (أنتلسات) ثم تبعه سلسلة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الكرة الأرضية بشكل متزامن.[87]

---

[85] عبد الله محمد زلطة ، الإعلام الدولي في العصر الحديث ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، سنة 2002م) ص 203

[86] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق اص108

[87] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص109-110

وشهدت سنوات الستينات والسبعينات من القرن العشرين منافسة وسباقا بين كل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في مجال أطلاق الأقمار الصناعية وفي أول الثمانيات كان هناك حوالي 220 قمرا صناعيا يدور في الفضاء لشتي الأغراض الغير عسكرية.

وقبل أن تغرب شمس القرن العشرين كان قد بلغ عدد الأقمار الصناعية التي تدور في الفضاء قد تعدي الثلاثة آلاف قمرا وهذا دليل واضح علي مدي تطور الأقمار الصناعية.

نظام تشغيل الأقمار الصناعية:

"الأقمار الصناعية عبارة عن استخدام خاص للاتصال عن طريق وصلات الميكروويف، حيث يتم وضع محطة تقوية ميكروويف تسمي المحول TRANSPONDER ويوضع هذا المحول داخل القمر الصناعي قبل إطلاق المركبة الفضائية من خلال صاروخ يتجه إلي الفضاء لكي يدور حول الكرة الأرضية بسرعة متزامنة مع سرعة دوران الأرض، ويستقر القمر الصناعي في مدار خاص علي ارتفاع معين من سطح الكرة الأرضية ويتم توجيه الإشارات من المحطة الأرضية إلي القمر الصناعي باستخدام ترددات معينة ، ويقوم جهاز التحويل الموجود بالقمر الصناعي باستلام الوصلة الصاعدة UPLINR من المحطة الأرضية Earth station ثم يقوم بتقوية هذه الإشارة حوالي عشرة ملايين مرة قبل أن ترتد إلي أسفل باتجاه الأرض وحيث يدور القمر الصناعي حول الكرة الأرضية تؤثر عليه قوي عديدة منها[88] :

1) قوة الدفع MOMENTUM : وهي تجعل القمر الصناعي يتجه إلي أعلي بعد أن ينطلق من علي سطح الأرض أي أن قوة الدفع تزيد من الارتفاع العمودي للقمر الصناعي
2) قوة الجاذبية Gravity: وهي تعمل علي جذب القمر الصناعي ناحية الأرض.

ويلاحظ أنه إذا كانت قوة الدفع معاوله لقوة الجذب يظل القمر الصناعي محافظا علي مداره في التحليق حول الكرة الأرضية .

ويحتاج القمر الصناعي الذي يدور حول الكرة الأرضية مره كل 24 ساعة أن يكون ارتفاع حولي 22.500 ميلا من سطح الأرض .وهذا الارتفاع يحقق تزامن سرعة دوران القمر الصناعي مع سرعة دوران الكره الأرضية أي تعادل قوه الجذب مع قوة الدفع .

كما يراعى عند تصنيع أجهزة إرسال الأقمار الصناعية أن تعمل علي ترددات مختلفة .

ومن أكثر نطاقات الترددات المستخدمة في الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية استخدام التردد "4 جيجا هرتز" في الاتصال الصاعد وحوالي "6 جيجا

---

[88] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق للنشر، ص- 106

هرتز" الوصلة الهابطة وهناك ترددات أخري يتم استخدامها للأغراض العسكرية والاتصالات ذات الأهداف الخاصة.

أنواع الأقمار الصناعية:

تتعدد أنواع الأقمار الصناعية بتعدد أهدافها والغاية من إطلاقها وهي كالتالي[89]:

أ) هناك أقمار تهدف إلي رصد أحوال الطقس والظروف المناخية
ب) هناك أقمار تهدف للكشف عن الثروات الطبيعية في باطن الأرض
ج) هناك أقمار التجسس وتصوير المواقع العسكرية وتحركات القوات.
د) هناك أقمار الاتصالات التي أحدثت طفرة في عالم الاتصالات وخاصة بين الأقطار المتباعدة عن طريق الهاتف أو التلكس أو الفاكس أو الطباعة المنقولة من بعيد أو عن طريق الراديو والتلفزيون والإنترنت.

ولقد قام خبراء الفضاء بتقسيم الأقمار الصناعية من حيث الاستخدام إلي أربعة أنواع هي[90]:

1) أقمار للقياسات العلمية: وهي أقمار تقوم بجمع المعلومات العلمية وإجراء القياسات اللازمة لاستكشاف طبيعة الفضاء تمهيدا للاقتراب من القمر أو الهبوط عليه وبلوغ كواكب المجموعة الشمسية وهذا يتطلب معرفة الكثير عن الغلاف الجوي وأعماق الفضاء وقياس تحركات الأجرام الكونية وتحليل الإشعاعات الصادرة منها.
2) أقمار قياسية : وهي ذات تصميمات خاصة تدور في مدارات خاصة في الفضاء تسجل المعلومات اللازمة وتختلف من حيث الغرض عن أقمار القياسات العلمية
3) أقمار تطبيقية : وهي تستخدم في تطوير الحياة علي الأرض ، وتحسين الاستخدامات التكنولوجية لتحقيق رفاهية البشر ومنها الأقمار المستخدمة في تحسين الاتصالات اللاسلكية والأقمار الخاصة بالتنبؤات الجوية والمسح الفضائي والتصوير من الطبقات العليا وبذلك فتحت الأقمار التطبيقية أبواب العلم علي دنيا مبهرة حققت ما كان يصعب تصويره قبل ذلك بسنوات
4) أقمار الأغراض العسكرية: أنتشر إطلاق هذه الأقمار بعد اعتماد جيوش كل من الولايات المتحدة السوفيتي السابق في تسليحها أساسا علي الصواريخ. وتتعدد استخدامات الأقمار للأغراض العسكرية من الاستطلاع إلي الإنذار المبكر إلي التصنت الإلكتروني إلي التجسس لجمع المعلومات بالتصوير الدقيق إلي اكتشاف الموارد الطبيعية المخبوءة من معادن وآثار.

وهناك من الخبراء من لم يكتفي بهذا التقسيم بل قسم الأقمار إلي عدة أنواع أخري كالتالي[91]:

---

[89] هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي دراسة أثرها علي السلوك الاتصالي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، سنة 2005 ص 46

[90] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق ص 110

[91] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق ص 115

1) الأقمار السلبية أو السالبة Negative satellites: وهي عبارة عن بالون كبير له سطح معدني يستطيع أن يعكس الإشارات المرسلة إليه من الأرض فيتم استقبالها في مكان آخر.

ومن أنواع هذه الأقمار القمر الصناعي Score الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية في 19 ديسمبر 1958م.

أيضا القمر الأمريكي Echo-1 الذي أطلق في 12 أغسطس 1960 وأستمر يعمل حتى عام 1980 والقمر الصناعي ECHO 11

2) الأقمار النشطة الإيجابية Active satellite : وهي التي تحتوي علي أجهزة استقبال وإرسال وأجهزة للتسجيل وغيرها مما يحتاجه العمل الإذاعي ، لذلك فهي تحتاج إلي طاقة لتشغيلها وتستمد طاقتها من مجموعة البطاريات الشمسية علي سطحها.

وتتلقى الأقمار الإيجابية ثم تحولها إلي ترددات أخري ثم تبثها إلي الأرض مرة ثانية ومن أشهر الأقمار الإيجابية الآتي : أقمار telestar وأقمارRelay

وبفضل هذه الأقمار حدث تطور هائل في مجال الاتصال والإعلام الدولي.

3) الأقمار الثابتة أو المتزامنة : وقد سميت بهذا الاسم لأن الناظر إليها يراها ثابتة في الفضاء لا تدور وهي تدور بنفس سرعة دوران الأرض حول نفسها.

المبحث الثالث: القنوات الفضائية والآثار المترتبة عليها

لقد أضحت القنوات الفضائية في النصف الثاني من القرن العشرين مُعجزة القرن، حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح مؤثرة على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه مُشكِلة لشخصيته من خلال ما يضخه المسيطرون على شركات الإعلام من ثقافات يريدون للمتلقي التشبع بها، وإن التلفاز يعد أروع عدسة لها هذه الزاوية المشعة التي اخترعها الإنسان، والتلفاز له تأثير ساحق في نطاق مفهوم الإنسان المعاصر[92].

ويُعد التلفاز من أهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر، ومن أخطر الوسائل الإخبارية والاجتماعية والإعلامية لما يتمتع به من خصائص وإمكانات لا تتوفر في وسائل الاتصال الأخرى.

إن التطور التقني والعلمي خدم القنوات الفضائية و أوصل البث إلى جميع دول العالم، وأصبح المشاهد يتابع الأحداث السياسية والرياضية في أي مكان من الكرة الأرضية وهو متكئ على أريكته يشرب قهوته دون أن يدفع مالا أو ينوي سفرا.

أهمية القنوات الفضائية:

تنبع أهمية القنوات الفضائية من قدرتها على احتوى أفراد المجتمع بجميع طبقاته وأطيافه فهي تقدم ما يريده الصغير وما يرغبه الكبير من الجنسين، في أي مكان وزمان، وهي تلبي أهداف النسق الاجتماعي السياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والصحية و أهمية القنوات الفضائية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. إن القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.
2. إن القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.
3. تتعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه، حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين.
4. إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها[93].

---

[92] رضا هاني، الرأي العام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،ط1، القاهرة، 1998م ص 77.

[93] شراب، محمد.الإذاعة المرئية وأهميتها في حياة المجتمع. المجلة الإعلامية، العدد 3. طرابلس، السنة الأولى، 1996م. ص 111.

5. الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، مما يوفر الوقت والجهد والمال[94].
6. تتميز القنوات الفضائية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان .

إن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير على النشء وبالأخص القنوات الفضائية، فقد أصبحت ذات أهميه بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب وإنما على جميع أنماط الحياة، فهي تعمل بطريقه أو بأخرى في التأثير على حياتنا سلبا أو إيجابا. فلو أحسن استغلالها فسوف تكون ذو تأثير فاعل في تشكيل سلوك النشء و إذا لم تستغل الاستغلال الجيد فأنها ستكون معول هدم للأبناء[95]، إن الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في الحياة الاجتماعية والثقافية مغير لسلوك الأفراد والمجتمعات المعاصرة بسبب تأثيرها الكبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شئون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات[96].

تأثير القنوات الفضائية في تغيير القيم الاجتماعية:

ومع انتشار القنوات الفضائية في السنوات الأخيرة تحولت إلى ظاهرة اجتماعية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الإعلامي إلى دراستها كظاهرة لها أثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك المشاهدين، ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي الذي تلعبه القنوات الفضائية في التنشئة الاجتماعية وما قد تغرسه من قيم وسلوكيات تؤثر في المظهر الخارجي والتوافق الاجتماعي.

فلو تركت برامج القنوات الفضائية بدون اختيار للموضوعات فسيكون لها تأثير سلبي على نفوس المشاهدين وستنعكس هذه الآثار على شخصياتهم وتكوينهم، بسبب أن عقول الأحداث والمراهقين شديدة الحساسية والاستعداد للتأثر بما ترى وتسمع[97].

وإذا كان البعض يرى في القنوات الفضائية عامل جذب للمراهق في المنزل وعاملا مساعدا على جمع شمل الأسرة لما له من قوة الجذب والتأثير، فضلا على كونه

---

[94] محمد زكريا، القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002.ص 22.

[95] البوهي، فاروق، و الشنو، فوزية، وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته. القاهرة.(1996م). ص 123.

[96] فؤاد البكري، التعليم و الإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل. المؤتمر العلمي الأول. كلية رياض النشء. القاهرة. (1996م).ص 112.

[97] البوهي، فاروق، و الشنو، فوزية، مرجع سابق، ص 127.

عاملا فاعلا على تنمية السلوك الفردي والجمعي سلبا أو إيجابا، فأن القنوات الفضائية تشجع الشاب والمراهق على الانسحاب من عالم الواقع، والانزواء أمام شاشة التلفاز لمتابعة القنوات الفضائية[98].

وهناك فريق آخر يرى أن مشاهدة القنوات الفضائية أمر لا مشكلة فيه عدا التحكم في مشاهدة البرامج المناسبة والجيدة، ويرى بعض المدرسين والآباء أن القنوات الفضائية أداة فعالة ونافعة في بناء القيم وصنع جو من التضامن والتفاهم في العلاقات الأسرية إذ لولاها لما اجتمع أفراد الأسرة الواحدة في أوقات عرض بعض البرامج كما أنها تساعد على تنمية قدرات التلاميذ بالنسبة لتقويم البرامج واختيارها[99].

وفي عصرنا الحالي تتلاحق المتغيرات بسرعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية التي من أبرزها المخترعات العلمية والمستجدات التكنولوجية وخاصة في مجال الاتصال وما تنطوي عليه تلك التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية وما يتبعها كلها من تغيرات في القيم و الأخلاق و العادات و التقاليد وذلك بفضل ما تنقله القنوات الفضائية من أفكار وقيم و أخلاق ومفاهيم .

لقد دخل التلفاز العالم العربي في أواسط الخمسينيات وسرعان ما أصبح في الستينيات جزءاً من الخدمات التي تقدمها معظم الدول العربية ومنذ ذلك التاريخ شهد العالم العربي بصفة خاصة انفجارا في عدد أجهزة التلفاز وأطباق بث القنوات الفضائية بسبب الوفرة المالية والتغيرات الاجتماعية في المنطقة .

بل برز هذا العامل كقوة تفاعلية على نطاق واسع في إيصال المعلومات ونقل الخبر في الحال من وقع الحدث، وظهر أن أثره لم يعد محدودا بل تعاظم بتعدد القنوات الفضائية وتدفق البرامج الإعلامية التي يتعرض لها الفرد يوميا دون رقيب إلا من تحكيم قيمه و مبادئه وضميره[100].

مظاهر التأثيرات الإعلامية على الحياة :

لم يسبق أن ارتبط الإعلام بالحياة كما هو عليه الآن بحيث من الممكن أن نطلق عليه مصطلح الإعلام المهيمن، ويرجع الأثر البارز الذي تلمسه حياتنا لهذا العامل إلى كون القنوات الفضائية كثيرة الإنتاج سريعة الحركة واسعة الانتشار قوية التأثير في التنشئة الاجتماعية[101].

أبرز مظاهر التغيير الذي تمارسه القنوات الفضائية على المجتمع:

---

[98] البوهي، فاروق، و الشنو، فوزية، مرجع سابق، ص 135.

[99] الدويك، محمد طالب، و الفرجاني، عبد العظيم. الإذاعة والقنوات الفضائية والطفل. مجلة التربية،العدد57، ص 58 – 67. قطر، (1986م). ص 62.

[100] الدويك، محمد طالب، و الفرجاني، عبد العظيم. مرجع سابق، ص 71.

[101] البلوي خولة، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للبنات بالرياض، 2004م ص 139.

1. خطورة ما تبثه القنوات الفضائية من الدول المرسلة التي تملك و تدير مثل هذه القنوات و البلدان التي تستقبلها مما يجعلها في وضع المتأثر، بسبب الفوارق الثقافية والاجتماعية الكبيرة بينهم، وهو وضع خطير خاصة إذا علمنا أن 80% من الأخبار و المادة الإعلامية تأتي من الدول الصناعية في مقابل 10-30% من البلاد النامية وهذا الزخم الهائل من المواد الإعلامية ينبئ بعواقب و خيمة اجتماعية و ثقافية بل حتى سياسية وأمنية.
2. إقصاء الثقافات المحلية حيث تعمد وكالات الأنباء العالمية التي تسيطر عليها الدول الصناعية و تخضع لثقافات البلاد الموجودة بها فأن الملاحظ أن الدول المنتجة للمادة الإعلامية تنزع إلى إهمال الثقافات الأخرى و لا تعرض منها إلا ما هو طريف و عجيب. وأثر ذلك على المتلقي الذي يرى أن الثقافة المنمقة المعروضة أولى من ثقافته التي تفرض عليه بهذه الصورة فيزهد بهذه إلى تلك .
3. تجزئة الثقافة المحلية، لأن الأخبار و المادة العلمية المتعلقة بالثقافات المحلية تأتي مبسطة و مجزأة بل وأحيانا مشوهة ومجافيه للواقع ومن الممكن أن تشير إلى أن النظام الإعلامي بطابعة المثير والمؤثر والمعلومات المتعددة والمتنوعة وغير المترابطة تؤدي إلى تفتت التنشئة الاجتماعية .
4. تعدد القنوات الفضائية وفيه خطورة ملحوظة على الثقافات الوطنية و ذوبانها أو طمس بعض معالمها في ظل هذا الفيض الإعلامي الموجه لصالح ثقافة البلدان المنتجة مع ما يتبعه من تنميط ثقافي وتصدير لمثل عليا ونماذج وإبطال وسلوكيات وتوجهات وقيم وأسلوب حياة وافدة ومفروضة بشكل فوقي يمس بعض أساليب الحياة الاجتماعية وقد يطغى على ملامح الثقافات الوطنية التقليدية .
5. التأثير المباشر على التنشئة الاجتماعية فالأمر الملحوظ أن تأثير القنوات الفضائية أو الاتصال الجماهيري في عمليات التنشئة الاجتماعية قد بدأ بارزا حيث دخلت القنوات الفضائية كل بيت وخاطبت كل فرد صغير وكبيرا واقتحمت كل الميادين فتغيرت القيم وتبدل السلوك الجمعي.

ورغم صلابة الإطار الثقافي المحلي في مواجهة التيارات الخارجية، فإن الموضوعية العلمية تقتضي الاعتراف بوجود تأثير على درجة ما من العمق للقنوات الفضائية الأجنبية والاحتكاك الثقافي بالمجتمعات الأجنبية على الأفكار والآداب الدينية والاجتماعية على مستوى الفرد والأسرة، لكنها ليست عميقة على الحد الذي يدعو إلى التشاؤم أو الاستسلام.

6. يوجد تأثير على الجوانب الأخلاقية والتي تمثل ابرز مشكلاتها في الترويج للإباحية والاختلاط والقيم والمبادئ المخالفة للإسلام، ثم التأثير الثقافي والذي تتمثل ابرز مشكلاته في تدفق المعلومات غير المنتقاة والترويج للأفكار الغربية وتعزيز التبعية للفكر الغربي.

7. يأتي بعد ذلك التأثير على الجوانب العقدية ومن أهم مشكلاته تعزيز النزعة المادية على حساب الجانب الروحي والأيمان وإظهار شعائر أهل الكفر ورموز أديانهم الباطلة وتشويه صورة الإسلام والمسلمين.

أصبحت الفضائيات في ظل التطور التقني الحديث في المجتمعات من القنوات المؤثرة على المجتمع، وأصبح لها تأثير كبير، وكانت أبرز مشكلات القنوات الفضائية في تشجيع المراهقين على تقليد الموضة الغربية والتخلي عن القيم الاجتماعية وإحداث التغيير على الروابط الأسرية.ومن أثار ذلك[102]:

1. ضعف اهتمام الشباب بأداء شعائر الدين بسبب متابعة البرامج الفضائية المختلفة وأخطرها نشر العقائد الباطلة والأفكار الخرافية، وتسهيل الوقوع في شراك التنصير.
2. التأثير السلبي للفضائيات على اللغة العربية حيث أن معظم القنوات العربية تستخدم اللهجة المحلية في تقديم برامجها.
3. الانحراف السلوكي لدى الشباب والفتيات وذلك من خلال المشاهدة المحرمة للسلوك الذي يحب أن يسلكه المراهق وأنه حتمي الحدوث.
4. الإخلال بالنظام الزمني للشباب والفتيات، فتجدهم يسهرون إلى وقت متأخر من الليل في متابعة الفضائيات.
5. تكسب القنوات الفضائية المشاهد المراهق السلوك الإجرامي، من خلال ما تعرضه من أفلام تجسد تنفيذ الجريمة الكاملة.
6. إهدار أوقات فراغ الشباب فيما لا يعود عليهم بالنفع والفائدة من البرامج والأفلام والمسلسلات الفضائية.

التأثير الإيجابي للقنوات الفضائية:

تهدف القنوات الفضائية إلى التأثير على المتلقي بإقناعه بالقيام بالهدف الذي تسعى القناة إلى تحقيقه، فهي سلاح ذو حدين فيها الخير والشر، إنها تشارك الأسرة في التنشئة الاجتماعية سلبا أو إيجابا بطريقة نافعة أو ضارة، فهذا البث مثلما يتوقع أن يكون له أثار سلبية، فهو يطوي على نتائج إيجابية للمتلقي والمشاهد العربي، وعلى ذلك يمكن تقسم الآثار المتوقعة للبث إلى أثار إيجابية وأخرى سلبية.

التأثير الإيجابي:

تعتبر القنوات الفضائية وسيلة لا يمكن الحكم عليها إلا من خلال طبيعة الاستخدام فهي أداة ووسيلة إعلامية فيها الخير والشر، ورغم ذلك فقد تبوأت مركز الصدارة في وسائل الإعلام المعاصرة، إذ تعتبر اليوم أداة الاتصال الكونية الأولى.

[102] البوهي، فاروق، و الشنو، فوزية، مرجع سابق، ص 135.

ومن ثم فالقنوات الفضائية بما وصلت إليه هي الوسيلة الأكثر انتشار والأوسع أمدا والأكبر جذب وإغراء لجمعها بين الصوت والصورة والضوء واللون والحركة، مما يحتم استخدامها في نشر الفضائل والمثل والعلم وكل ما يخدم الإنسانية[103].

إن سطوة الإعلام الفاجر وطوفان الأخلاق السلبية التي تخالف الفطرة السوية، قد أشعل نار الغيرة والقلق في النفوس السوية، وبما أن القنوات الفضائية وسيلة العصر بحكم تطورها وشدة جذبها للناس على مختلف أعمارهم وطبقاتهم، إذ تعتبر الأداة الأقوى والأفضل في بث معان وقيم تحارب الرذيلة وتزكي جذوة الإيمان في النفوس وتؤكد على الترابط الاجتماعي، والمساهمة في بناء المجتمع الفاضل والأمة المطبقة لشرائع الله.

فاستقبال القنوات الفضائية في كل منزل هو ميزة العصر الاتصالية التي أتاحت إمكانية الوصول إلى المشاهد في أي مكان من العالم، وخاصة أن عددها كبير والإرسال يجري بلغات عديدة وعلى مدى أربع وعشرون ساعة إلى جميع القارات بسرعة لا تتجاوز أجزاء من الثانية، سواء كان عبر الأقمار الصناعية الدولية أو الإقليمية أو المحلية.

ولا حجة لأحد في استغلال القنوات الفضائية في الدعوة إلى الله وتبليغ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم إلى كافة البشرية مسلمين أو من عقائد وديانات أخرى وإخراج قلوب الناس من الظلمات إلى النور، والحد من القنوات التي تبث البرامج السيئة والأفلام المخالفة لفطرة الله ومن كل الآثار السلبية التي أحدثتها في الجوانب الفكرية والاجتماعية والسلوكية.

ولعل نسبة الإقبال على البرامج الدينية المبثوثة تؤكد الحاجة إليها، فقد أثبتت دراسة، على دراسة أنماط مشاهدة تسع عشرة قناة على طلبة وطلبات قسم الإعلام بجامعة الأمارات العربية المتحدة، على حصول البرامج الدينية على نسبة 94.2 % من النوعية الأولى من برامج تلك القنوات مما يؤكد أهمية استخدام القنوات الفضائية وإيجابيتها في تعديل السلوك ونشر الخير وتعميمه.

إن عدم الاستفادة من تقنية وسيلة العصر القنوات الفضائية قد يترتب عليه انتشار الفساد بسبب عدم مواجهة البث السيئ الذي يعرض المناظر الماجنة والمقاطع الخليعة والبرامج ذات الطابع التحرري من القيم الاجتماعية. التي تسعى إلى فقد الذات ومحو الهوية والتعامل السلبي مع القضايا الإسلامية، فضلا عن عدم الانتماء العقدي والسعي إلى الانحلال والتفكك الأسري.

ويجب ندرك أن إيجابيات القنوات الفضائية متعدي إلى كافة الانتماءات العقدية، فهي تساعد الإنسان على توفير أسباب الراحة والترفيه البريء وتحقق المصالح المشتركة حيث قربت البعيد وسهلت صورا من الاتصال الاجتماعي والسياسي ونقلت تجارب الشعوب ونشر الأخبار والإسهام في محو الأمية ونشر التعليم وتثقيف الجماهير من خلال البرامج العلمية المتخصصة فهي وسيلة تربوية وثقافية وإعلامية متطورة،

---

[103] البوهي، فاروق، و الشنو، فوزية، مرجع سابق. ص 138.

أنها تتيح مجالا للتحاور الحضاري الإيجابي مع الآخرين وتعطي الفرصة في تبادل الآراء والأفكار[104].

التأثير السلبي للقنوات الفضائية:

تعتبر القنوات الفضائية من الاختراعات الحديثة التي قدمت للبشرية خدمات متنوعة وجليلة في حياة المجتمعات البشرية، وبالمقابل فهي سلاح ذو حدين لها جاذب إيجابي وسلبي لا يمكن تجاهله وسنتعرض للآثار السلبية في النقاط التالية:

1. الآثار العقائدية: هناك أثر سلبي لمضامين برامج البث القنوات الفضائية على عقيدة المسلمين، عن طريق التشكيك في عقيدتهم، والترويج للقيم المادية وتحسين أنماط السلوك السائد في المجتمعات الغير مسلمة، وإظهار المجتمعات غير الإسلامية بأنها بلاد الحرية، وتقبل الرأي البشري المخالف للشرائع السماوية، وفي المقابل وصف العالم الإسلامي بالرجعية والتخلف، وربما روجت بعض قنوات البث المباشر بعض الأفكار الإلحادية وكل هذه المضامين الوافدة تبث عبر القنوات الفضائية، وللأسف قد يستحسن بعض المسلمين تلك الأفكار وأساليب الحياة في المجتمع الغربي ويقلدها عن جهل منه.
إن بعض القنوات الفضائية فتنة تهدد كيان الأمة الإسلامية، فقد اجتمع 8194 منصراً وعقدوا اجتماعاً عالميا في هولندا مثله أكثر من خمسين دولة وكلف 21 مليون دولار، وكان هدفه دراسة كيفية الإفادة من البث الفضائي للتنصير والتأثير على المسلمين[105].
2. الآثار الثقافية: ويتمثل في الغزو الثقافي والفكري ومحاولة التغريب ومحاربة وتهديد الهوية الثقافية للمجتمع العربي، من خلال عرض المعايير والقيم والسلوكيات اليومية ونمط العلاقات الاجتماعية في المجتمع الغربي ,بوصفة المجتمع الأرقى والأكثر تقدما، وعرض النماذج السائدة في المجتمع العربي، ووصفها بالتخلف، وهذا يفسر انتشار نماذج ثقافية غربية في المجتمعات العربية.
3. الآثار الاقتصادية: ويمثل الترويج عن المنتجات الغربية من خلال الإعلانات، وجعل المواطن العربي مستهلك للمنتجات الأجنبية الضرورية وغير الضرورية، والأدوات الكمالية، وتشجيع المواطن العربي على شراء واقتناء السلع الأجنبية على حساب شراء المنتجات الوطنية.
4. الآثار الاجتماعية: فبسبب إمكانية التلقي المباشر من القنوات الفضائية انعدمت فرص الرقابة والمنع من قبل الجهات الرسمية في الدول النامية، وتعذر على الجهات الرسمية فرص الانتقاء والحذف من مضامين البرامج الوافدة الضارة

---

104 اللحياني خضر، أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، مكة، 2008.ص 24.

105 الحمود عبدالله، التأثير المتوقع للبث الفضائي، بحوث في الدعوة و الإعلام ودراسات، العدد الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1992 ، ص 57.

بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية، أو بالأسرة والتربية، وهكذا ظهرت الهجمة الأجنبية التي تمجد العنف والعداوات والقوة ,حتى في برامج الرسوم المتحركة الموجهة للشباب، واحتوت تلك البرامج على مضامين ربما أدت إلى تفكك الأسرة وتشجيع الانفرادية والأنانية والخروج على سلطة الوالدين، والاستهزاء بالقيم الدينية، وربما احتوت برامج البث على مفاهيم متناقضة مع مفهومنا للأسرة وشرعية العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع الإسلامي.

5. الآثار الأمنية: تقدم القنوات الفضائية الجريمة و العنف بأنهما واقعا اجتماعيا وأحداث عادية مألوفة كل يوم، يتقبلها الناس بعفوية هادئة قبولهم لبعض الظواهر الجوية المألوفة كبرودة الجو أو هطول الأمطار، إن استمرار الشباب في مشاهدة العنف والقوة واستخدام العدوانية، يترك أثارا سيئة على حياتهم وعلاقتهم مع المجتمع وتعاملهم مع أسرهم بصورة خاصة، فقد بدأت وسائل الإعلام بتسويق برامج العنف والعدوان والجريمة وأصبحنا نعيش في عالم عدواني يقوم على تثبيت بصماته السلبية على شخصية الشباب.
6. الآثار الصحية: تشجع القنوات الفضائية الشباب على السلوكيات السلبية كالتدخين، والمخدرات وشرب الخمور وتناول الوجبات السريعة وتناول المشروبات الغازية، مما يؤثر سلبا على صحة الشباب.
7. الآثار التعليمية: إصابة الشباب بالخمول والكسل، فمتابعة مشاهدة القنوات الفضائية يكسبهم عادة الكسل والتواكل على الآخرين والتقاعس عن القيام بالأعمال الموكلة إليهم، وصرفهم عن القراءة والإطلاع والمذاكرة، مما يضعف قدراتهم، وتحصيلهم العلمي، و يؤدي بهم إلى العزلة الأسرية والاجتماعية[106].

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

[106] الحمود عبدالله، مرجع سابق، ص 72.

مقدمة:

يشتمل هذا المبحث على التصميم المنهجي للدراسة والخطوات التى تم اتباعها وفقا لمشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وبما يساعد في الوصول للأهداف ويتناول الباحث في هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها في تنفيذ هذه الدراسة، ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة إعداد أداتها، والطريقة التي اتبعت لتطبيقها، والطريقة التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، كما يشمل الفصل تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة .

مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة حيث يتكون مجتمع الدراسة من ذوي الاختصاص بإنتاج البرامج الإسلامية عبر القنوات الفضائية .(تطبيقا على قناة طيبة الفضائية)

عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ،من ثم استخدام النتائج وتعميها على كامل مجتمع الدراسة حيث قامت الباحثة بمقابلات وتوزيع عدد (10) استمارة مقابلة على المبحوثين من العاملين بقناة طيبة الإسلامية ، واستجاب (10) فرداً أي ما نسبته (100 %) من المستهدفين، حيث أعادوا الاستمارات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التاريخي في التعرف على نشأة التلفزيون وتطوره وظهور الأقمار الصناعية كما اعتمدت على المصادر الإسلامية في بيان القيم الإسلامية وتوضيحها.

كما أتبعت المنهج الوصفي والتحليلي للتعرف على البرامج التي تتناول في مادتها القيم الإسلامية ومدى تأثيرها وترسيخها في المجتمع في الفترة ما بين 2012م – 2013م .ويعتبر المنهج الوصفي احد أشكال البحوث الشائعة التي تسعى الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم وصفها وبالتالي فهو يعتمد علي دراسة الواقع

أدوات الدراسة:

تستخدم الباحثة لجمع المعلومات والبيانات أكثر من أداة وفقاً لطبيعة البحث وهي:

1) المقابلة الشخصية: وهي وسيلة من وسائل جمع المعلومات وتعرف بأنها محادثة بين شخصين تأتي المبادرة فيها من الباحث بهدف الحصول على المعلومات المطلوبة للبحث ويعرفها البعض على أنها محادثة موجهة يقوم بها فرد من أفراد بهدف حصوله على المعلومات المطلوبة لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعاضة بها في عمليات التشخيص والعلاج [107].
2) الإطار النظري.
3) الملاحظة: المقصود بها المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو مجموعة منها بالاستعانة بالأدوات والأساليب التي تتفق مع طبيعة الظاهرة وذلك بهدف معرفة صفاتها وخصائصها وعواملها الداخلية [108].

المبحث الثاني: نبذة تعريفية عن قناة طيبة والهيكل الإداري

نبذة تعريفية:

تسعى قناة طيبة الفضائية للقيام بما أوجبه الله على أهل الإسلام من جهد في الدعوة إلى الله تعالى على منهج الحق والعدل والإنصاف والتوسط، وتسعى لتسد بهذا المشروع الإعلامي الموفق بحول الله تعالى- ثغرة عظيمة في نشر المنهج القويم والفهم السليم. وهي مؤسسة غير ربحية، تخصص عوائدها في أعمالها الدعوية الإعلامية وفي تغطية أعبائها وتطوير أدائها.

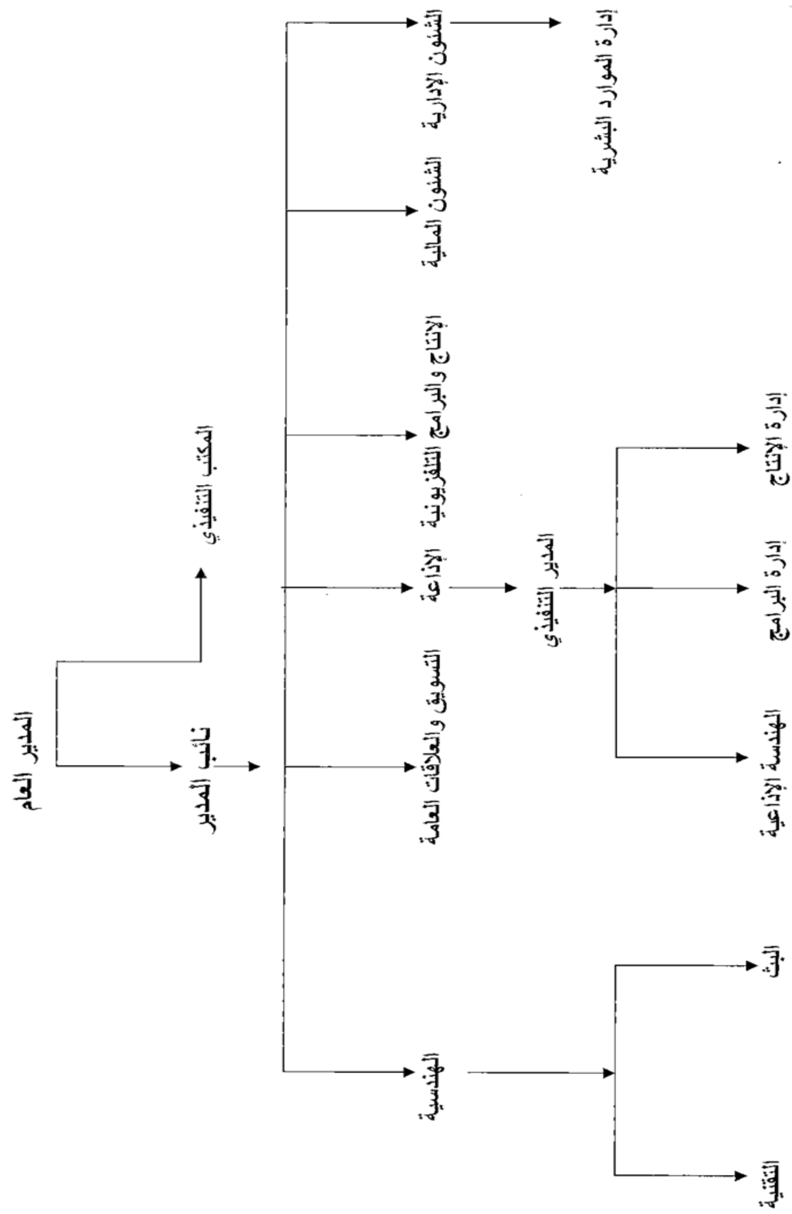
الرؤية:

قناة مرئية ارضيا وفضائيا تقدم أعلاما يؤكد الهوية الإسلامية السمحة برؤية عصرية، وتعمل على دعم الانتماء الإسلامي والعربي، ووحدة المجتمع، وترسيخ جذور السلام الاجتماعي برؤى إبداعية وأفكار وبرامج متميزة وفقا للمعايير والمواصفات المعتبرة إعلاميا.

الرسالة:

المساهمة في التأثير الإيجابي في المجتمع، وإشاعة الفهم الصحيح للإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ونظام الحياة، والمحافظة على الثوابت والقيم الإسلامية وتأكيد الهوية الإسلامية ومناقشة القضايا والمشاكل من خلال الرؤية الشاملة المنطلقة من الكتاب والسنة.

107. مختار عثمان الصديق – مناهج البحث العلمي (الخرطوم : إيثار ، 2006م)ص 147 .
108. بكرى الطيب موسى، أساليب البحث العلمي ط 3 الخرطوم مطبعة تاون 2004م ص 40



إنتاج البرامج الإسلامية:

بعض البرامج الهامة التي تقدمها قناة طيبة الفضائية:

❖ برنامج ديوان الإفتاء يقدمه/ الدكتور عبد الحي يوسف

أهداف البرنامج:

- الإجابة على استفتاءات المشاهدين والمستمعين.
- نشر العلم الشرعي عن طريق الرد على الفتاوى.
- تبين الحكم الشرعي فيما استجد من إحداث.
- تسهيل الحصول على الفتاوى فيما يهم الناس.
- إبراز العلماء الموثوقين الذين تؤخذ منهم الفتوى.

الملخص العام لفكرة البرنامج:

برنامج مباشر يقدمه عالم متمكن موثوق يجيب على أسئلة المشاهدين والمستمعين والتي ترد عن طريق الاتصال على هاتف البرنامج، أو تستقبل عن طريق رسائل الجوال والبريد الالكتروني من داخل وخارج السودان، ويجاب عن الأسئلة بما يحقق فائدة السائلين وسائر المشاهدين والمستمعين.

❖ برنامج حق التلاوة يقدمه/ د. محمد السيد الخير و د.محمد عبد الكريم/ الشيخ اسعد عبدا لكريم

أهداف البرنامج:

- تصحيح التلاوة تلقينا.
- تبين أحكام التجويد ومخارج الحروف وتطبيقها عمليا.
- تزكية النفوس بتدبير كلام الله والوقوف على معانيه.

الملخص العام لفكرة البرنامج:

برنامج مباشر يبتدؤه الشيخ بقراءة آيات ورد اليوم. ويشرحها شرحا مبسطا يلقي به الضوء على مجمل المعاني والدروس ثم يتلقى اتصالات المشاهدين والمستمعين ويستمع لتلاوتهم ويصحح ما فيها ما قد يرد من أخطاء مع تبين أحكام التجويد ومخارج الحروف ثم يقرا في نهاية الحلقة الورد الجديد.

❖ برنامج مائدة الرحمن يقدمه/ د. محمد الأمين إسماعيل

أهداف البرنامج:

- مدراسة وتفسر القران الكريم.
- ربط الأمة بالقران.
- تفسير ما أشكل على المشاهدين والمستمعين من آيات.

الملخص العام لفكرة البرنامج:

برنامج مباشر يبتدئ الشيخ بتفسير آيات من السورة المختارة ثم يتلقى اتصالات المشاهدين والمستمعين فيما أشكل عليهم من آيات ليبين معانيها وأوجه تفسيرها.

❖ برنامج أشيروا علي يقدمه/ د. عاصم عثمان هارون

أهداف البرنامج:

- المساهمة في إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والأسرية.
- التوعية بأسس وقواعد العلاقة بين الأزواج وتربية الأولاد.
- العمل على بناء الأسرة المسلمة.
- السعي لإيجاد أسرة خالية من المشاكل.

الملخص العام لفكرة البرنامج:

برنامج حواري مباشر، يستضيف الخبراء والمختصين في مجال الاستشارات الاجتماعية والأسرية، يتناول في بدايته موضوعا معينا ثم يستقبل استشارات الجمهور من خلال الهاتف، ويستعرض الرسائل النصية والالكترونية، والعمل لإيجاد حلول لها ليستفيد منها السائل والمستمع والمشاهد

❖ برنامج الفقه لعمرنا يقدمه/ أ.د. عبد الله الزبير عبد الرحمن

أهدف البرنامج:

- تبين الحكم الشرعي فيما استجد من أمور.
- ترسيخ مفهوم أن الشريعة صالحة لكل زمان ومكان.
- شمول الإحكام الشرعية لكل نواحي الحياة.

الملخص العام لفكرة البرنامج:

برنامج يتناول القضايا المستجدة (النوازل) التي لم يرد فيها نص صريح بشأنها، نحو القضايا الطبية والمعاملات البنكية الحديثة والقضايا الفكرية المعاصرة في مختلف مناحي الحياة وذلك بتعريفها واستنباط أحكامها الشرعية من الأدلة الكلية، واستعراض أقوال الفقهاء فيها، كما يمكن يحوي البرنامج استطلاعات من الشارع أو إفادات أو تقارير.

❖ برنامج مع القرآن يقدمه / د. عبد المحمود يوسف

أهداف البرنامج:

- تدبر كتاب الله ومدارسه.
- تبصير الجمهور بعلوم القرآن، كأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمكي والمدني ومناهج المفسرين.

الملخص العام لفكرة البرنامج:

برنامج حواري يبدأ بتلاوة الآيات المراد مدارستها، ثم بعد ذلك يعرض أقوال العلماء في تفسيرها ثم تبيين الأعجاز اللغوي والبلاغي والعلمي فيها، بطريقة ممتعة وجاذبة وتطبيق علوم القرآن

قائمة بأسماء برامج دورة يناير 2013م

	اسم البرنامج	المقدم	تصنيف البرنامج	تعريف بالبرنامج	المخرج
1	حق التلاوة	محمد السيد الخير	القرآن وعلومه	مستمر	محمود خالد
2	مائدة الرحمن	د.محمد الأمين إسماعيل	تفسير	مستمر	جمال المبارك
3	مع القرآن	د.عبد المحمود يوسف	تفسير	خواطر قرآنية ولمحات بيانية وبلاغية في الأجزاء الآخيرة من القرآن يستضاف فيها د.الطيب محمود بشكل دائم وقد يكون هناك ضيف أخر	جمال المبارك
4	في ظلال القرآن	د.عبد الحي يوسف	تفسير	تفسير سورة مريم	-
5	أرحنا بها	ش.محمد أحمد حسن	فقه	برنامج يتناول المسائل الفقهية المتعلقة بالطهارة والصلاة بطريقة ميسرة وبلغة سهلة مفهومة لعامة الناس	محمد سعيد إسماعيل
6	فقه الامكانيات	د.نور الدين الخادمي	فقه		-
7	معاملاتنا	أ.د.إبراهيم نورين	فقه	فقه البيوع وبقية المعاملات	بكري المليجي
8	وقفات تربوية	د.الأهدل	تربوي		-
	الفقه لعصرنا	أ.د.عبد الله الزبير			جمال المبارك
9	حديث المنابر	مجموعة من المشائخ	شرعي عام	خطب جمعة من عدة مساجد	-
10	ديوان الإفتاء	د.عبد الحي يوسف	شرعي عام	مستمر	
11	مجالس الطيبين	مجموعة من المشايخ	شرعي عام	مستمر	-
12	أصل الإيمان	د.سعد البريك	عقيدة		-
13	غزوات الرسول	ش.تاج السر عبد الباري	سيرة		بكري المليجي
14	سمحة العافية	د.الباقر عدلان	طبي	مستمر	بكري المليجي
15	مد وجزر	أنس أبنعوف	طبي	برنامج عن الصحة النفسية	عبد الرحمن
16	بصراحة ياشباب	د.محمد موسى	شبابي	برنامج يتناول قضايا الشباب	
17	كاميرا طبية	أ.الجيلي مصطفى	فعاليات	مستمر	-
18	أولئك آبائي	د.عائض القرني		مستمر	-
19	ذكرياتي	ش.عمر بخيت		مستمر	وجدي إبراهيم
20	أشيروا علي	محمد أبو عبيدة	اجتماعي	برنامج استشارات اجتماعية	وجدي إبراهيم
21	قضايا	أ.سامي محمد بابكر	سياسي	مستمر	جمال المبارك
22	لقاء خاص	أ.عثمان الحلو		مستمر	محمد سعيد
23	همسات	ش.أسامة سليمان	تزكية	برنامج يوجه رسائل إلى فئات المجتمع مثل التجار والخطباء والشرطة .. يهمس في آذانهم لترسيخ مبدأ معين أو الكف عن سلوك خاطئ	عبد الرحمن
24	عايزين نعرف	أطفال	أطفال	يعرف الأطفال بالمؤسسات والأنشطة والأشياء من حولنا من خلال زيارات ميدانية وأسئلة يطرحها الأطفال ليجيب عنها أهل الشأن	بكري المليجي
25	الحصص المدرسية	مجموعة مدرسين	طلاب	حصص لطلاب الشهادة السودانية المساق العلمي والأدبي إضافة إلى ثلاث مواد لمرحلة الأساس	جمال المبارك-عبد الرحمن عبد الرازق-محمد سعيد
26	حقق حلمك	أ.خالد الرماح	تنمية بشرية	برنامج يحاول الإجابة على إمكانية تحقيق مايطمح إليه الإنسان لتنمية ذاته والإرتقاء بها من عدة نواحي أهمها الاقتصادية باستخدام مشاهد درامية	
27	أصلح حياتك	أ.د.معاوية أحمد	أخلاق	مستمر	محمد عابدين
28	براعم النور	أطفال	أطفال	مستمر	بكري المليجي
29	كرتون أطفال		أطفال	مستمر	-
30	وثائقي		وثائقي	مستمر	-
31	ياعبادي	د.محمد كرم الله	السنة النبوية	شرح لصحيح الأحاديث القدسية	
32	قالوا عن الإسلام	د.الباقر عمر	ثقافي	برنامج يعزز ما قيل عن الإسلام من أقوال إيجابية ويدحض الأقوال المفترية عن الإسلام	محمد عابدين
33	دقائق العربية	ش.محمد أحمد إدريس	لغة عربية	يتناول الشعر والسجع والنثر والنحو	وجدي إبراهيم
34	من أجل سوريا				-

تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع عينة من مجتمع الدراسة (العاملين بقناة طيبة الفضائية الإسلامية) وفيما يلي وصف لأهم البيانات التي تحقق فروض هذه الدراسة :

1) كيف ساهمت قناة طيبة في ترسيخ القيم الإسلامية؟

ذكر احد المبحوثين لقد درجت قناة طيبة منذ افتتاحها في عام 2008 لتقديم مادة سهلة للقيم الإسلامية ومواد متنوعة خاصة بالمعاملات والعلاقات التي دعا لها الدين الإسلامي الحنيف بدأً بالصلاة والزكاة وكل نواحي الحياة اليومية للمسلم، ويعتقد البعض إن الرسائل النوعية عبر البرامج الإسلامية تساعد على نشر العقيدة والتعاليم الإسلامية والتأثير الايجابي بالدعوة إلى الله بالحسن و قناة طيبة توضيح الآراء الفقهية وتسلط الضوء على منهج السلف عبر هذه البرامج، واتفق جميع المبحوثين على إن قناة طيبة ساهمت في ترسيخ القيم الإسلامية بتقديم البرامج الدعوية بواسطة مشايخ ذوي كفاءة عالية، ومن خلال ما تنتجه من برامج تعرف بشخص النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنة وتعليم الناس الفقه والعقيدة الإسلامية الصحيحة.

2) ما هي أهداف قناة طيبة ودواعي نشأتها ؟

وردت أغلب الإجابات بان قناة طيبة تهدف إلى:

- تأكيد الهوية الإسلامية.
- الدعوة إلى الله عز وجل ونشر الثقافة الإسلامية والقيم الفاضلة في المجتمع السوداني
- ترسيخ القيم والمفاهيم الإسلامية على أساس الكتاب والسنة
- ترسيخ العمل الدعوي ونشره من خلال الشاشة
- تعليم الفرد والجماعات المسلمة مفاهيم الإسلام على من منهج نبينا صلى الله عليه وسلم
- المحافظة على ثوابت المجتمع المسلم وترسيخ جذور السلام الاجتماعي
- النهوض بالأمة الإسلامية من ناحية القيم والأخلاق الإسلامية
- ربط العالم المعاصر بمفاهيم الدين والأخلاق الكريمة
- إعادة الناس إلى المعين الصافي إلا وهو شرع الله سبحانه وتعالى ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم والدعوة لفضائل الأخلاق

هناك أراء تشير إلى إن من أهداف قناة طيبة هي نشر الوعي بين المسلمين في السودان كمنطقة مستهدفة ومن ثم الانطلاق إلى العالمية وإبراز دور المشايخ السودانيين وان لديهم قبول لدى المشاهد والمستمع، والبعد عن الخلاف المذهبي وتقديم المتفق عليه في أمور العقيدة والسنة النبوية

3) كيف يمكن أن تستغل الفضائيات في ترسيخ القيم الإسلامية؟

خلصت أقوال المبحوثين إلى إن الفضائيات لها دور بارز في ترسيخ القيم الإسلامية لظروف الحياة المتسارعة وعزوف الناس عن طلب العلم، وأصبحت جزء من الموسوعة التعليمية سهلة التناول والقبول خاصة إذا كانت تقدم مادة تربط المسلم بدينه، وأوضح البعض إلي إن الفضائيات يمكن إن تستغل في ترسيخ القيم من خلال:

- عرض برامج دينية تحتوي على تعزيز للقيم والأخلاق الإسلامية
- تكثيف التوعية بالقيم والحث على إيصالها وتعزيزها ونقلها من الجيل الحالي للذي يليه
- إرسال الرسائل المعبرة والمؤثرة والتي تنقل كمية من المعاني الضمنية وتوضيحها للفرد والمجتمع
- مخاطبة عقل الفرد وتنويره بسماحة الدين الإسلامي
- بث كل ما هو نافع للمجتمعات والشعوب فيما يخص الدين الإسلامي وإتباع المنهج القويم
- استقطاب أهل العلم والمعرفة في مجال الشريعة الإسلامية لتقديم برامج إسلامية هادفة تسمح بترسيخ القيم الفاضلة والدينية في المجتمع
- بث رسائل محددة تقود المتلقي للقيام بما هو مطلوب منه عن قناعة

4) إلى أي مدى يمكن أن تسهم الفضائيات في ترسيخ القيم الفضائية؟

هنالك أراء بان الفضائيات إذا استغلت بصورة ممتازة سيكون لها دور كبير في ترسيخ القيم الإسلامية خاصة وإذا التزمن بالحياد في طرح المادة الإعلامية الإسلامية الصحيحة من غير تعصب لجهة أو فرقة معينة، ووجدت المادة الجاذبة للمشاهد حسب المنهج الرباني، درجة القبول لهذه المادة التي ترسخ القيم والأخلاق الفاضلة تكون ذائدة سيسهم ذلك في ترسيخ القيم بدرجة كبيرة.

وقول أخر بان الفضائيات تسهم إلى حد كبير في ترسيخ القيم بما تملكه من إمكانيات بشرية عالية متمثلة في الفريق العامل تكون قادرة على نشر الثقافة والقيم الإسلامية الفاضلة وما تملكه من معدات تواكب تقنية للعلم بدقة في نشر المادة الإسلامية.

5) ما هي أكثر البرامج لها تأثير واضح في ترسيخ القيم الإسلامية ؟

في هذا الجانب ذكر البعض بان أكثر البرامج ذات تأثير واضح في ترسيخ القيم الإسلامية هي البرامج التي تمس حياة الناس كبرامج الفتاوى والبرامج الاجتماعية، حيث اتفق المبحوثين على البرامج التي لها تاثير واضح في ترسيخ القيم الإسلامية، قناة طيبة بوجه الخصوص في الأتي:

- ديوان الإفتاء لأنه يتعلق بالأمور الحياتية اليومية وما يعتريها من مشاكل والأمور التي تحتاج إلى إرشاد وتوجيه المسلم بفطرته
- مائدة الرحمن

- هذا نبينا
- حق التلاوة
- الفقه الميسر
- مجالس الطيبين
- الأدب الرفيع
- مع الناس
- أشيروا إلي
- خطوات نحو التفسير

الخاتمة:

إن الإعلام الإسلامي إعلام عام تنبع عموميته من شمولية الشريعة الإسلامية لجميع شؤون الحياة وسلوك الإنسان، وهو إعلام مستقل؛ ذلك لأن الإسلام عقيدةً وشريعةً نظام مستقل متكامل متميّز، حيث ينادي الناس آفة للدخول في الدين، آما أنه ثابت في مقوِّمات التصوُّر الإسلامي وقيمه للحياة الإسلامية، ومن خصائصه الإيجابية؛ لأن الإسلام دين دعوة وتبليغ.

وتهدف القنوات الفضائية إلى التأثير على المتلقي بإقناعه بالقيام بالهدف الذي تسعى القناة إلى تحقيقه، فهي سلاح ذو حدين فيها الخير والشر، إنها تشارك الأسرة في التنشئة الاجتماعية سلبا أو إيجابا بطريقة نافعة أو ضارة، فهذا البث مثلما يتوقع أن يكون له أثار سلبية، فهو يطوي على نتائج إيجابية للمتلقي والمشاهد.

حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة بشرح أسس الإعلام الإسلامي وخصائصه، والقيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها الفرد والجماعات المسلمة، التعريف بدور

الفضائيات في ترسيخ القيم الإسلامية في جميع شرائح المجتمع،وإبراز الدور التي تقوم بها قناة طيبة الفضائية في ترسيخ القيم الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج.

النتائج:

توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل فيما يلي:

1) يمكن أن ترسخ القيم الإسلامية عبر القنوات الفضائية عن طريق إنشاء فضائيات متخصصة ذات مواد إعلامية هادفة تضمن الانتقال التلقائي للمشاهد.
2) هناك علاقة وثيقة بين الإعلام الإسلامي والقيم الإسلامية.
3) توجد علاقة بين عمل القنوات الفضائية الإسلامية و تحقيق القيم الفاضلة، لان القنوات الفضائية الإسلامية تمكن من ترسيخ القيم والثقافة الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها الفرد والجماعات المسلمة.

التوصيات:

وقد خلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1) إدخال مادة الإعلام الإسلامي في غالبية الجامعات، أو إفراد ذلك بكليات خاصة.
2) إنشاء فضائيات إسلامية متخصصة ذات مواد إعلامية هادفة تمكن من ترسيخ القيم الإسلامية، وبيان أهمية التحلي بها وحماية المشاهدين وخاصة الشباب منهم من البرامج المبتذلة التي تدعو إلى الفساد والفجور.
3) تقديم البرنامج التي لها أثر فعال في فهم القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها الفرد والجماعات المسلمة.
4) أن تركز وسائل الإعلام الإسلامي على الجوانب الخدمية الاجتماعية.
5) محاربة القنوات الفضائية التي لا تراعي أو تناقض في مادتها القيم الإسلامية مما يؤثر سلبياً على المجتمعات المسلمة.
6) تنظيم ندوات ومحاضرات ومؤتمرات تعتني بالجوانب الإعلامية، حيث يتم الحوار بين متخصصين في مجالات الشريعة مع متخصصين في المجالات الإعلامية.
7) الاهتمام بالبرامج التي تُقدّم للأطفال، خاصةً في الأمور التي تتعلّق بالعقيدة، لأن ما يراه الطفل، أو يسمعه، يرسخ في ذهنه.
8) اجراء بحوث ودراسات أخرى في مجال الإعلام الإسلامي والتأكيد على الدور الفعال للقنوات الفضائية في ترسيخ القيم الإسلامية.

المصادر والمراجع:

أولا : المصادر

- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. إعداد وتصنيف يوسف خياط. بيروت دار لسان العرب. د. ت.

ثانيا : المراجع

1- إبراهيم إمام: الإعلام الإسلامي المرحلة الشفهية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1980م.
2- إبراهيم إمام: العلاقات العامة والمجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1981م.
3- أحمد ، لطفي بركات . (1986)، " في فلسفة التربية " . الرياض : دار المريخ للنشر.

4- أحمد عبد العزيز المبارك: أجهزة الإعلام ودروها في توجيه المجتمع، دائرة القضاء الشرعي، أبو ظبي، 1977م.
5- أحمد محمد العسال: النظام الاقتصادي في الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، 1977م.
6- البكري، فؤاد. التعليم و الإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل. المؤتمر العلمي الأول. كلية رياض النشء. القاهرة. (1996م).
7- البلوي خولة، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للبنات بالرياض، 2004م ص 139.
8- البوهي، فاروق- و الشنو، فوزية، وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته. القاهرة. (1996م).
9- الحمود عبدالله، التأثير المتوقع للبث الفضائي، بحوث في الدعوة و الإعلام ودراسات، العدد الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1992 ، ص 57.
10- الدويك، محمد طالب، و الفرجاني، عبد العظيم. الإذاعة والقنوات الفضائية والطفل. مجلة التربية، العدد 57 .، ص 58 - 67. قطر، (1986م).
11- اللحياني خضر، أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، مكة، 2008.
12- الناشف، عبد الملك (1981) " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها " عمان - الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .
13- بطرس البستاني: محيط المحيط، مادة (علم)، ص 639. وانظر لسان العرب مادة (علم)
14- بكرى الطيب موسى، أساليب البحث العلمي ط 3 الخرطوم مطبعة تاون 2004م .
15- تركي خالد الظفيري، الفضائيات العربية التنصيرية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1428هـ - 2007م.
16- جمال بن منظور، لسان العرب، مادة ل ف ز، بيروت، ص 225.

17- جمال عفيفي: جريدة الصحافة، 1971م.
18- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.
19- حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1998م.
20- رشاد أحمد عبد اللطيف: تنمية المجتمع وقضايا العالم التربوية، دار المعرفة الجامعية.
21- رشاد شحاتة أبو زيد: مسئولية الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط/1، 1999م.
22- رضا هاني، الرأي العام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،ط1، القاهرة، 1998م.
23- زغلول راغب النجار: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1990م.
24- شراب، محمد.الإذاعة المرئية وأهميتها في حياة المجتمع. المجلة الإعلامية، العدد 3. طرابلس، السنة الأولى، 1996م.
25- طهطاوي ، سيد أحمد . (1996) . " القيم التربوية في القصص القرآني " ، مصر : دار الفكر العربي ط 1 .
26- عايد الشعراوي: تدوين الفكر الإعلامي في العالم، دار النهضة الإسلامية، بيروت، 1989م.
27- عبد العزيز شرف: الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.
28- عبد العزيز شرف: السيرة النبوية والإعلام الإسلامي، مكتبة مصر، القاهرة، 1977م.
29- عبد الله محمد زلطة ، الإعلام الدولي في العصر الحديث ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، سنة 2002م) .

30- عبد الله محمد زلطة ، الإعلام الدولي في العصر الحديث ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، سنة 2002م) .
31- عبد الوهاب ، هاشم سعيد ، (1986) " دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير " المجلة العربية لبحوث التعليم العالي . العدد 5-6 .ص 87.
32- عبد الوهاب كحيل: الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عالم الكتب، بيروت، ط/1، 1985م.
33- علي جريشة: نحو إعلام إسلامي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1989م.
34- قاسم محمد يوسف:ضوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية وأنظمة المملكة العربية السعودية، الرياض، 1979م.
35- القرنشاوي ، عبد الجليل وآخرون ،(1963) " الموجز في أصول الفقه " القاهرة : جامعة الأزهر – كلية الشريفة . ط 1
36- قطب ، سيد (1978) . " خصائص التصور الإسلامي ومقوماته " بيروت – القاهرة : دار الشروق ط 4 .
37- قطب ، محمد (1982)" منهج التربية الإسلامية . الجزء الأول " بيروت – القاهرة : دار الشروق ط 6 .
38- محمد ، عبد الراضي إبراهيم . (1989) " موقع القيم من بعض فلسفات التربية " دراسات تربوية . المجلد ج/16.
39- محمد زكريا، القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002.
40- محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت1998، العدد2.
41- محمد عبد القادر: دور الإعلام في التنمية، وزارة الثقافة والإعلام، 1982م.
42- محمد محمد يونس: وظائف الإعلام الإسلامي، ورقة مقدمة إلى ندوة: "الإعلام الدولي وقضايا العالم الإسلامي"، القاهرة، نوفمبر 1998م.

43- محمد منير سعد الدين: الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي.
44- محي الدين عبد الحليم: إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ط/1، 1998م.
45- محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي: الأصول والقواعد والأهداف، مؤسسة اقرأ الخيرية، 1992م.
46- محي الدين عبد الحليم: المسئولية الإعلامية في الإسلام، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/1، 1983م.
47- مختار عثمان الصديق- مناهج البحث العلمي (الخرطوم : إيثار ، 2006م).
48- منير حجاب: نظريات الإعلام الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1982م.
49- نوال محمد عمر: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية الحضرية، مكتبة نهضة الشارقة، القاهرة، ط/1، 1985م.
50- هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي دراسة أثرها علي السلوك الاتصالي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، سنة 2005 .

ثالثا: الدراسات السابقة:

1-أميرة علي العبيد ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية ، 2001-2003م.
2-بدر الدين يونس ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية ، 2002م.
3-خليل عبد الله الحاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القرآن الكريم كلية الدعوة والإعلام.
4- صابر سليمان عسران سليمان ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الاعلام ، 1987م.




5-صالحة محمد بشارة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القرآن الكريم كلية الدعوة والإعلام.

6-صلاح الدين اسحق ناصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية ، 2009م- 2011م.

7-كمال الدين مصطفى عبد الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام ، جامعة الرباط الوطني.

8-مظفر مندوب ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الاعلام، 1980م.

ملحق رقم (1): استمارة المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الرباط الوطني

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان:دور القنوات الفضائية في ترسيخ القيم الإسلامية (دراسة تطبيقية علي قناة طيبة من 2012م – 2013م)

الموضوع : إجراء مقابلة

السيد/ السيدة:...

1) كيف ساهمت قناة طيبة في ترسيخ القيم الإسلامية؟

....

....

....

....

....

2) ما هي أهداف قناة طيبة ودواعي نشأتها ؟

....

....

....

....

....

3) كيف يمكن أن تستغل الفضائيات في ترسيخ القيم الإسلامية؟

....
....
....
....
....

4) إلى أي مدى يمكن أن تسهم الفضائيات في ترسيخ القيم الفضائية؟

....
....
....
....
....

5) ما هي أكثر البرامج لها تأثير واضح في ترسيخ القيم الإسلامية ؟

....
....
....
....
....

ولكم مني وافر التقدير والاحترام

إعداد الطالبة:
أميرة محمد الخضر

إشراف الدكتور:
عوض إبراهيم عوض

ملحق رقم (2): الخطاب الموجه لقناة طيبة الفضائية

ملحق رقم (3) : خارطة برامجية لقناة طيبة في ابريل 2013م

الخارطة البرامجية أبريل 2013م

اليوم	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
0:00	ع1 حق التلاوة الشيخ: د.محمد السيد الخير	ع1 مد وجزر د.أنس أبنعوف	ع1 أشيروا علي الشيخ:محمد أبوعبيدة	ع1 حق التلاوة الشيخ: د.محمد السيد الخير	ع1 حق التلاوة الشيخ: د.محمد عبد الكريم	ع1 حق التلاوة الشيخ: د.محمد عبد الكريم	ع1 حق التلاوة الشيخ: أسعد عبد الكريم
1:00	فواصل	فواصل	فواصل	فواصل	فواصل	فواصل	فواصل
1:10	ع2 دقائق العربية د.محمد أحمد إدريس	ع2 أولئك آبائي الشيخ:د.عائض القرني	ع2 أرضنا الخضراء	ع2 ياعبادي الشيخ:د.محمد كرم الله	ع2 معاملاتنا الشيخ:أ.د.إبراهيم نورين	ع2 أولئك آبائي الشيخ:د.عائض القرني	ع2 همسات ش.أسامة سليمان
1:30	تلاوة + أدعية	تلاوة + أدعية	تلاوة + أدعية	تلاوة + أدعية	تلاوة + أدعية	تلاوة + أدعية	تلاوة + أدعية
5:00	ع2 مع الناس الشيخ : محمد أحمد حسن	ع2 صقر قريش مسلسل سوري	ع2 طاب المسا إدارة البرامج	ع2 صقر قريش مسلسل سوري	ع2 فتيان العزائم الشيخ : الطاهر أحمد الطاهر	ع2 صقر قريش مسلسل سوري	ع2 طاب المسا إدارة البرامج
6:00	أذكار الصباح	أذكار الصباح	أذكار الصباح	أذكار الصباح	أذكار الصباح	أذكار الصباح	أذكار الصباح
6:30	ع1 ديوان الإفتاء الشيخ : د.قسم الله عبد الغفار	ع2 لقاء خاص أ.عثمان الحلو	ع2 ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف	ع2 مائدة الرحمن الشيخ : د.محمد الأمين	ع2 ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف	ع2 بصراحة ياشباب أ.محمد موسى	ع2 ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف
7:30	ع2 عايزين نعرف إدارة البرامج	ع2 حديث المنابر 1 الشيخ:د.عبد الحي يوسف	ع2 حديث المنابر 2 منوع	ع2 الآداب الشرعية الشيخ:د.عبد الحي يوسف	ع2 مع القرآن د.عبد المحمود يوسف	ع2 لطائف المعارف الشيخ محمد سيد حاج	ع2 حقوق الشيخ:د.إبراهيم عبد المطلب
8:00	ع2 كاميرا طيبة أ.الجيلي مصطفى	ع2 غزوات الرسول الشيخ : تاج السر عبد الباري	ع2 فقه الامكانيات د.نور الدين الخادمي	ع2 كنت شيعياً منوع	ع2 الصفات القيادية الشيخ:د.محمد ناجي عطية	ع2 الحلول الذهبية الشيخ:د.أحمد الفرجابي	ع1 كرتون
8:30	ع2 وثائقي 6	ع2 وثائقي 7	ع2 وثائقي 1	ع2 وثائقي 2	ع2 وثائقي 3	ع2 وثائقي 4	ع1 عايزين نعرف إدارة البرامج
9:00	ع1 براعم النور أطفال	ع2 مجالس الطيبين مجموعة مشايخ	ع2 ذكرياتي الشيخ:أحمد عبد المنعم	ع2 مجالس الطيبين مجموعة مشايخ	ع2 اصلح حياتك أ.د.معاوية أحمد	ع2 مجالس الطيبين مجموعة مشايخ	براعم النور أطفال
10:00	ع2 حق التلاوة الشيخ: د.محمد السيد الخير	ع2 مد وجزر د.أنس أبنعوف	ع2 أشيروا علي الشيخ:محمد أبوعبيدة	ع2 حق التلاوة الشيخ: د.محمد السيد الخير	ع2 حق التلاوة الشيخ: د.محمد عبد الكريم	ع2 حق التلاوة الشيخ: د.محمد عبد الكريم	ع2 حق التلاوة الشيخ: أسعد عبد الكريم
11:00	ع1 كرتون	ع1 كرتون	ع1 كرتون	ع1 كرتون	ع1 كرتون	ع1 كرتون	سمحة العافية د.الباقر عدلان
11:30	ع1 أولئك آبائي الشيخ:د.عائض القرني	ع1 أرضنا الخضراء	ع1 ياعبادي الشيخ:د.محمد كرم الله	ع1 معاملاتنا الشيخ:أ.د.إبراهيم نورين	ع1 أولئك آبائي الشيخ:د.عائض القرني	ع1 همسات ش.أسامة سليمان	12:00 ع1 دقائق العربية د.محمد أحمد إدريس
12:00	ع1 لقاء خاص أ.عثمان الحلو	ع1 ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف	ع1 مائدة الرحمن الشيخ : د.محمد الأمين	ع1 ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف	ع1 بصراحة ياشباب أ.محمد موسى	ع1 ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف	12:30 سورة الكهف
13:00	ع1 صقر قريش مسلسل سوري	ع1 طاب المسا إدارة البرامج	ع1 صقر قريش مسلسل سوري	ع1 فتيان العزائم الشيخ : الطاهر أحمد الطاهر	ع1 صقر قريش مسلسل سوري	ع1 طاب المسا إدارة البرامج	خطبة الجمعة النقل المباشر
14:00	ع1حديث المنابر 1 الشيخ:د.عبد الحي يوسف	ع1 حديث المنابر 2 منوع	ع1 الآداب الشرعية الشيخ:د.عبد الحي يوسف	ع1 مع القرآن د.عبد المحمود يوسف	ع1 لطائف المعارف الشيخ محمد سيد حاج	ع1 حقوق الشيخ:د.إبراهيم عبد المطلب	ع1 مع الناس الشيخ : محمد أحمد حسن
14:30	ع1 غزوات الرسول الشيخ : تاج السر عبد الباري	ع1 فقه الامكانيات د.نور الدين الخادمي	ع1 كنت شيعياً منوع	ع1 الصفات القيادية الشيخ:د.محمد ناجي عطية	ع1 الحلول الذهبية الشيخ:د.أحمد الفرجابي	ع1 إنه الحق الشيخ:أ.د.حنفي محمود	ع1 كاميرا طيبة أ.الجيلي مصطفى
15:00	ع2 سمحة العافية د.الباقر عدلان	ع1 ذكرياتي الشيخ:أحمد عبد المنعم	ع1 مجالس الطيبين مجموعة مشايخ	ع1 اصلح حياتك أ.د.معاوية أحمد	ع1 مجالس الطيبين مجموعة مشايخ	ع1 من أجل سوريا نقل مباشر	ع1 مجالس الطيبين مجموعة مشايخ
16:00	ع2 كرتون	ع2 كرتون	ع2 كرتون	ع2 كرتون	ع2 كرتون	ع2 كرتون	ع2 كرتون

16:30	ع1 وثائقي 7	ع1 وثائقي 1	ع1 وثائقي 2	ع1 وثائقي 3	ع1 وثائقي 4	ع1 وثائقي 5	ع1 وثائقي 6
17:00	مد وجزر د.أنس أبنعوف	أشيروا علي الشيخ:محمد أبوعبيدة	حق التلاوة الشيخ: د.محمد السيد الخير	حق التلاوة الشيخ: د.محمد عبد الكريم	حق التلاوة الشيخ: د.محمد عبد الكريم	حق التلاوة الشيخ: أسعد عبد الكريم	حق التلاوة الشيخ: د.محمد السيد الخير
18:00	كرتون	كرتون	كرتون	كرتون	كرتون	كرتون	كرتون
18:30	أرضنا الخضراء	ياعبادي الشيخ:د.محمد كرم الله	معاملاتنا الشيخ:أ.د.إبراهيم نورين	أولئك آبائي الشيخ:د.عائض القرني	همسات ش.أسامة سليمان	دقائق العربية د.محمد أحمد إدريس	أولئك آبائي الشيخ:د.عائض القرني
19:00	أذكار المساء	أذكار المساء	أذكار المساء	أذكار المساء	أذكار المساء	أذكار المساء	أذكار المساء
19:45	طاب المسا إدارة البرامج	صقر قريش مسلسل سوري	فتيان العزائم الشيخ : الطاهر أحمد الطاهر	صقر قريش مسلسل سوري	طاب المسا إدارة البرامج	مع الناس الشيخ : محمد أحمد حسن	صقر قريش مسلسل سوري
20:30	حديث المنابر 2 منوع	الآداب الشرعية الشيخ:د.عبد الحي يوسف	مع القرآن د.عبد المحمود يوسف	لطائف المعارف الشيخ: محمد سيد حاج	حقوق الشيخ:د.إبراهيم عبد المطلب	عايزين نعرف إدارة البرامج	حديث المنابر 1 الشيخ:د.عبد الحي يوسف
21:00	فقه الامكانيات د.نور الدين الخادمي	كنت شيعياً منوع	الصفات القيادية الشيخ:د.محمد ناجي عطية	الحلول الذهبية الشيخ:د.أحمد الفرجابي	إنه الحق الشيخ:أ.د.حنفي محمود	كاميرا طيبة أ.الجيلي مصطفى	غزوات الرسول الشيخ : تاج السر عبد الباري
21:30	ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف	مائدة الرحمن الشيخ : د.محمد الأمين	ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف	بصراحة ياشباب أ.محمد موسى	ديوان الإفتاء الشيخ : د.عبد الحي يوسف	لقاء خاص أ.عثمان الحلو	ديوان الإفتاء الشيخ : د.قسم الله عبد الغفار
22:30	ذكرياتي الشيخ:أحمد عبد المنعم	مجالس الطيبين مجموعة مشائخ	اصلح حياتك أ.د.معاوية أحمد	مجالس الطيبين مجموعة مشائخ	من أجل سوريا نقل مباشر	مجالس الطيبين مجموعة مشائخ	ع1 سمحة العافية د.الباقر عدلان
23:30	وثائقي 1	وثائقي 2	وثائقي 3	وثائقي 4	وثائقي 5	وثائقي 6	وثائقي 7